



مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية
ثقافية
شهرية

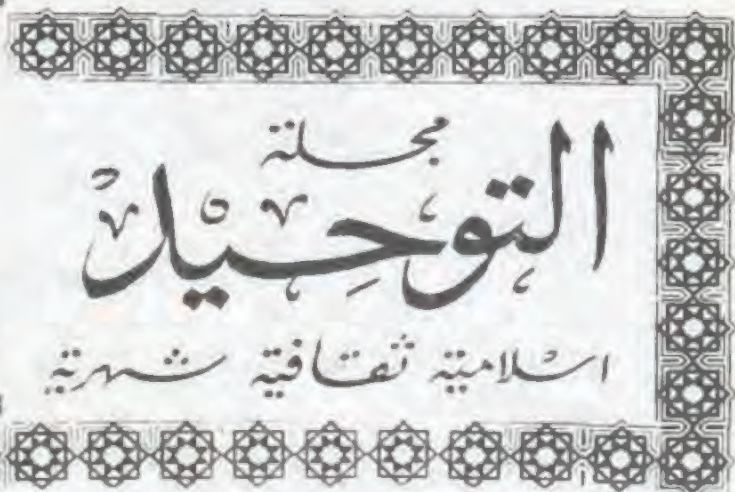
تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

مخطط لضرب الإسلام
وتتم هدم الضريح
دين بروها إلى جديد
زواج الأئمة بالجن



العدد ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٩

سنة اِسْأِيقَة عَشْرَة



المعوية	ريالين	الخليج العربى	٢٥٠ فلساً
الكويت	٢٠٠ فلس	المغرب	٢٠٠ فلساً
الأردن	٢٠٠ فلس	السودان	٤٠ قرناً عربياً
العراق	٣٠٠ فلس	مصر	٢٥ قرشاً

وَلَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا هِيَ كَالْأَنْفُسِ الَّتِي يُرَى مَوَاقِفُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ التَّحْوِيلِ

مخطط لضرب الاسـلام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد :
فقد وردت الينا الرسالة التالية من احدى قارئات المجلة وهى طالبة
بمدرسة من مدارس اللغات (المرحلة الاعدادية) ولم تكتب اسمها في
رسالتها حيث يبدو أنها تخشى بعض النتائج التى لا تسرها من مدرستها
نتيجة هذه الرسالة • تقول القارئة :

أنا طالبة باحدى المدارس الخاصة (مدارس اللغات الفرنسية)
التابعة لوزارة التربية والتعليم • وقد حدث شئ فى المدرسة أغضبنى
وأغضب جميع التلميذات المسلمات حيث قالت احدى الراهبات شيئاً
غير صحيح وغير مقبول عن الله تعالى •

عندنا كتاب فى اللغة الفرنسية موضوعه اسمه (بحث فى الانسان)
وهو مقرر علينا فى دراستنا • وفى الصفحة الأولى من الكتاب بعد المقدمة
توجد صورة خليعة بها أشخاص عرايا ، وتحت الصورة عبارة بالفرنسية
تقول (الرب يقول : لخلق الانسان على صورتنا وعلى شكلنا ليسود على
السماك فى البحار والطير فى السماء وعلى الحيوان وعلى الأرض كلها •
فالرب خلق الانسان على صورته ، خلقه على صورة الله) وهذه الصورة
رسمها الرسام العالمى مايكل أنجلو •

وأثناء الدرس شرحت لنا الراهبة موضوع هذه الصورة ومن هم
الأشخاص المرسومون فيها فقالت لنا عن واحد منهم يبدو فى الصورة

كبير السن فقالت انه هو الرب وان الملائكة الذين يلتفون حوله هم أولاده
وجميعهم أى الرب وأولاده جالسون على صخرة • وعلى صخرة أخرى
بجانبيهم يوجد شخص آخر قالت لنا الراهبة انه الانسان وقد لمس
الشخص الكبير السن بأصبعه فهذا هو الاتصال الروحي بين الانسان
والسرب •

وعندما رأيت الغضب في أعين التلميذات المسلمات قالت انه مجرد
رمز للرب وليست صورته شخصيا فتمادت المسلمات في نظراتهن
الساخرة لهذا الكلام • ولاحظت التلميذات المسيحيات نظراتنا هذه فبعد
انتهاء الدرس جاءت التلميذات المسيحيات ليناقتشنا فتحولت المناقشة
الى شبه مشاجرة لأننا قلنا ان هذا كفر ، لأن الله واحد لا شريك له
وليس له أولاد • وكان الرد علينا من جانب المسيحيات بأن هذا مجرد
رمز ، فقلنا : مجرد أن ترسم صورة لله في خيالك وليس فقط على
الورق فذلك كفر • فغضب فريق المسيحيات وانتهت هذه المناقشة
الحادة بيننا •

وفي اليوم التالي توجهت مع بعض التلميذات المسلمات الى احدى
المعلمات المسلمات بالمدرسة وقلنا لها كل ما دار في اليوم السابق بيننا
وبين الراهبة ، وبيننا وبين التلميذات المسيحيات ، وكنا نظن أن هذه
المعلمة المسلمة ستكون في جانبنا ولكنها ردت علينا بنفس الرد بأن هذا
مجرد رمز للرب ، فغضبنا منها وقلنا لها ان الله تعالى لا يجوز تجسيد
صورته وقرأنا سورة الاخلاص (قل هو الله أحد • الله الصمد • لم يلد
ولم يولد • ولم يكن له كفوا أحد) فقالت لنا المعلمة المسلمة : ان هذا
الرسم (مايكل أنجلو) ظل أربعة أعوام يرسم هذه الصورة على جدار
من جدران كنيسة فنال الاعجاب من كل أنحاء العالم لهذا العمل العظيم •
وبالطبع لم نحاول أن نستأنف معها النقاش في أن ذلك كله حرام •
انتهت رسالة الطالبة •

وكنا نظن أن مدارس اللغات نوعية خاصة من المدارس تعمل على
رفع مستوى طلابها وطالباتها بادخال نظم حديثة للتعليم تفتقدها

مدارسنا الأساسية لضعف امكاناتها المادية أو لأسباب أخرى • وكنا نظن أن برامج التعليم في هذه المدارس الخاصة تتم مراجعتها بدقة للتأكد من أنها لا تتعارض مع مبادئنا وعقائدنا ••• ولكن اتضح أن هذه المدارس ما هي إلا مراكز تنصير تعمل على تشكيك المسلمين في دينهم ، لأن المسلم — من وجهة نظر واضعي هذا المخطط — ليس مطلوباً منه أن يتنصر ولكن يكفي أن يشك في إسلامه • وهو حينئذ سيتخلى عن دينه عملياً وإن كان مسلماً بالبطاقة • فهؤلاء الذين يخططون لضرب الإسلام يحرصون على أن يكون الضرب من الداخل ، من الذين ينتسبون إلى الإسلام •

وهذه الصورة المشار إليها في كتاب اللغة الفرنسية التي يصورون فيها الله مجسداً هي نوع من الغزو الفكري الذي يهدف إلى تغيير عقائد أبنائنا وبناتنا عن الله تعالى وإحلال عقائد أخرى تخرجهم من الإسلام حتى يكونوا نواة لمجتمع مستقبلي لا يعرف شيئاً عن الإسلام إنما يدين بالعقائد الصليبية •

ذلك يذكرنا بما نشرناه منذ شهور ليست بعيدة (في عدد شهر شوال ١٤٠٨ من المجلة) وفي مدرسة من مدراس اللغات أيضاً ولكن في المرحلة الابتدائية وفي السنة الرابعة • في كتاب اللغة الانجليزية المطبوع في مطبعة جامعة أكسفورد قصة تسخر من تعدد الزوجات وتحكى أن رجلاً كان متزوجاً من امرأتين أحدهما صغيرة ولها شعر أسود طويل والأخرى عجوز ذات شعر أبيض • أما الزوج فهو متوسط العمر وشعره خليط من الأبيض والأسود •

فكرت الزوجة الصغيرة وقالت إن زوجي أكبر مني بينما فكرت الكبرى وقالت زوجي أصغر مني ••• وكل يوم بعد الغداء كان الرجل ينام فتأتى الزوجة العجوز وهو نائم وتقوم باقتلاع الشعر الأسود من رأسه وتقول : الآن شعرك أبيض وجميل ••• وبعدها تأتى الزوجة الصغيرة وهو نائم وتجذب الشعر الأبيض وتقول : الآن شعرك أسود وجميل ••• واستمرت الزوجتان في هذه العملية لأسابيع طويلة ••• إلى آخر القصة •

وقد ظهر تعاون الصليبية العالمية مع الصهيونية العالمية في محاولات ضرب الاسلام بهذا الغزو الخبيث . فهذا الكتاب مطبوع في جامعة اكسفورد الصليبية بينما القصة ذاتها من أشهر قصص التلمود الصهيوني . ويبدو أن المؤامرة قد اتضحت بعض تفاصيلها ... في المرحلة الابتدائية يهدفون الى تكوين فكر يرفض جزئية من الاسلام كتعدد الزوجات ... وجزئية هنا وجزئية هناك يتكون بعدها رفض الاسلام كشريعات وسلوك ونظام . فاذا ما انتقل التلميذ الى المرحلة الاعدادية انتقل معه الغزو الخبيث الى عقائده فيقال له ان الله يتجسد في صورة وانه على شكل انسان أو الانسان خلق على شكل الله وصورته ، ويقال له ان الله له أولاد ، حتى ينشأ الطالب في جميع مراحل تعليمه وقد أشرب قلبه بذلك الضلال ، وليس من المهم أن يكتب في بطاقته الشخصية بعد ذلك أنه مسلم أو مسيحي ، لأن العبرة عند أصحاب هذا التخطيط الخبيث أن يصبغوا قلبه وعقله بصبغتهم في مراحل تعليمه حتى آخرها . وتلك سياسة التغريب التي تحاول بمقتضاها دول الغرب الصليبي أن تنشئ أجيالا من المثقفين كل نبضة في عروقهم تحقد على الاسلام ، حتى اذا ما تخرجوا في كلياتهم كانوا أصلح الخريجين بالنسبة للبعثات نظرا لتمكنتهم من اللغات ، وهناك يزداد صقلهم الصليبي ثم يعودون اليينا ليحتلوا مناصب القيادة والتوجيه .

مخطط خبيث يهدف الى أن يرسخ في أعماق الطفل كراهية الاسلام شيئا فشيئا حتى يكون ذلك فكره العام عندما يكبر ، وبذلك يتم الانسلاخ الكامل من الاسلام ، وذلك مرادهم ومبتغاهم .

هل ينتبه المسؤولون عن التعليم في بلادنا الى هذا المخطط ؟ هل يشعرون أنه من المهم جدا أن تراجع كل كلمة تدرس لأولادنا قبل أن تقرر عليهم ؟ وأن هذه المراجعة يجب أن يقوم بها مسلمون غيورون على دينهم ؟ ثم ألا يدفعنا ذلك أيضا الى الاهتمام بمادة الدين في مدارسنا ؟ اللهم قد بلغنا وحذرنا ... اللهم فاشهد .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

باب السنة

مقدمه

فضيلة الشيخ / محمد علي عبد الرحيم
الزمين العام للجماعة

المعبرة من غزوة أحد

عن أنس بن مالك رضى الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد ، وشج في جبهته حتى سال الدم على وجهه . فقال : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم عز وجل . فنزلت الآية : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم ، أو يعذبهم فانهم ظالمون . رواه أصحاب السنن واللفظ لأحمد .

تعريف بالراوي

أنس بن مالك رضى الله عنه : —

سبق أن ترجمنا له مرات عند شرح أحاديث رواها ، ونجمل الآن سيرته باختصار : —

هو ابن مالك بن النضر ، مات أبوه بالشام في تجارة له قبل الهجرة . فجاءت به أمه أم سليم الى النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين ليقوم على خدمته ، ولم تكن معاملته له معاملة السيد لعبده ، بل معاملة الأب الشفيق ، ويقول أنس : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ، فما قال لى أف قط ، وما قال لى لشيء صنعت له لم صنعت ، ولا لشيء تركته لم تركته ؟ وقد أقدر الناس له بالتقوى والورع . وقال عنه أبو هريرة :

ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أنس • وقد شهد كثيرا من الغزوات ، وانتقل في أخريات حياته الى البصرة فرارا من أذى الحجاج • وكان الصحابي الوحيد الذي عاش بها الى أن توفي بها عام ٩٣ هـ بعد أن جاوز المائة بقليل ، وأصح أسانيده ما رواه مالك عن الزهري عنه •
وقد روى له ٢٢٨٦ حديثا •

معاني المفردات

- رباعيته
بفتح الراء على وزن ثمانية هي السن الذي يلي
الغزو من الأسنان والنا ب في الانسان والحيوان
أكل اللحوم ، وقال ابن سينا : القرن في الحيوان
أكل العشب ، ولا يجتمع ناب وقرن معا •
- يوم أحد
غزوة أحد ، وكانت في شوال من السنة الثالثة
للهجرة وقال صاحب الفتح كانت لاحدى عشرة ليلة
خلت منه • والتقى المسلمون بالمشركين يوم السبت
في نصف شوال ، وأحد بضم الهمزة والحاء ، جبل
أحمر شمال المدينة على بعد ثلاثة أميال منها •
- شج وجهه
بضم الشين فعل معنى للمجهول أى جرح في
رأسه وجبهته وهى موضع السجود •
- كيف يفلح قوم
من الفلاح وهو الفوز بالجنة ، قال ذلك ﷺ وهو
يمسح الدم عن وجهه الشريف •
- فعلوا ذلك بنبيهم
أى اعتداهم عليه حين يدعوهم الى الصراط
المستقيم ، فيأبون الا شركا وكفرا وعكوفاً على
الأصنام •
- ليس لك من الأمر شيء أى وهم ان استحقوا العذاب بفعلهم القبيح ،
والكفر الفظيع ، فحكم الله واسع ، وأنت عبيد
مأمور ، ورسول ومرشد الى الايمان ومكارم

الأخلاق ، فالله مالك أمرهم ، فاما أن يهلكهم أو
يتوب عليهم ان أسلموا أو يعذبهم ان أمروا ،
وكان مع المشركين خالد بن الوليد ، وأسلم بعد
ذلك وقاب عليه وعلى غيره وحسن إسلامهم .

المضى

في شهر شوال من العام الثالث الهجري ، أرادت قريش أن تتشاور
لقتلاها يوم بدر لتمحو العار عنها ، أو تستعيد منزلتها بين العرب . فقد
حل بها الخزي في غزوة بدر . كما أرادت أن تشبع رغبتها في القضاء على
رسول الله ﷺ وأصحابه ، قبل أن يستفحل خطرهم ، ويعظم شأنهم .
وكان العباس عم النبي ﷺ لا يزال مشركا يقيم في مكة ، وكان يحب
النبي ﷺ ، بالرغم من عدم إسلامه ، فكتب اليه سرا كتابا يخبره بما
عزمت عليه قريش .

ولما علم الرسول ﷺ بمجيء قريش ونزولهم قريبا من المدينة ، جمع
المسلمين واستشارهم ، وقال لهم : انى رأيتم خيرا (في المنام) رأيتم بقرا
يذبح ، ورأيتم في ذباب سيفى ثلما (١) ، ورأيتم أنى دخلت يدي في درع
حصينة : فأولها المدينة .

فان رأيتم أن تقيموا بالمدينة ، وتتركوهم حيث نزلوا ، فان قاموا ،
أقاموا بشر مقام ، وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها (ومنه قذف النساء
اياهم بالاحجار من على الأسطح) .

وكان الرسول ﷺ يكره الخروج ويجب أن يتحصن بالمدينة . ولكن
الأكثرين من المسلمين ، وفيهم حمزة وسعد بن عباد وغيرهما ممن
شهدوا بدرا ، وكذلك الذين فاتهم شرف المشاركة في غزوة بدر : أشاروا
عليه بالخروج والحصا .

ففزل على رأيهم ، وأخبرهم بالنصر ما صبروا . ففرح المتحمسون

(١) ثلما : بفتح اللام وسكون الهمزة أى كعرا في طرف السيف .

للخروج ، وكره آخرون ، وقالوا لاخوانهم : لقد استكرهتم رسول الله ﷺ . ولكن الرسول نزل على رغبة الأغلبية ، ولبس عدة القتال . فقال بعض الأنصار ! نرى فيك كراهية القتال ، فان شئت فاقعد بنا يا رسول الله . فقال (ما ينبغي لنبي اذا لبس لأمة) بفتح اللام وسكون الهمزة وفتح اليم أى الدرع) أن يضعها حتى يقاتل ، وحثهم على الخروج على اسم الله . فلم النصر ما صبروا . وهو بهذا يريد أن يعلمهم المضاء والمزم وعدم التردد .

علم الرسول ﷺ أن جيش العدو جيش كبير من قريش وحلفائها كالتالى :

- ١ - ثلاثة آلاف مقاتل .
- ٢ - ثلاثة آلاف بعير .
- ٣ - مائتا فرس .
- ٤ - خمس عشرة طعينة وبعض نساء مكة لتحريض المشركين بالغناء على القتال .

وكان يقود الجيش أبو سفيان ، ويضم من صناديدهم خالد بن الوليد وعكرمة بن أبى جهل - وقد أسلما فيما بعد . وكان جيش رسول الله ﷺ مكونا من ألف رجل ، فى كتيبتين : كتيبة من المهاجرين تحت لواء مصعب بن عمير ، وكتيبة من الأنصار تحت لواء أسيد بن حضير ، واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم ليصلى بمن بقى بالمدينة . وقد ظهر نفاق عبد الله بن أبى ابن سلول فرجع مع ثلثمائة من المنافقين . وبقي مع رسول الله ﷺ سبعمائة من المهاجرين والأنصار .

رتب رسول الله ﷺ جيشه ترتيب القائد المحنك المظفر ، وجعل على ظهر الجبل خمسين من الرماة يرأسهم عبد الله بن جبير الأنصارى . وقال لهم (لا تبرحوا ، وان رأيتمونا ظهرنا فلا تبرحوا ، ولن رأيتموهم ظهرنا فلا تبرحوا) . ثم حملت خيالة المشركين على المسلمين ثلاث مرات ، فكان المسلمون يرمونهم بالنبال فيتقهقرون ، ثم التقت الجيوش ، وحملت

الحرب . وذن نسب ، اسريين يصرين بالعدو ويسدن الأشعار توبيخا
للمشركين .

ولكن رسول الله ﷺ كلما سمع نسيده عن يقول (انهم بك انحول وبك
انصون وفيك اتقن . حسبى انه وبعد لوكيل) وفي هذه المعركة قتل حمزة
عم رسول الله ﷺ سيد الشهداء . ثم درت الدائرة على المشركين . وقتل
حملة ثوانهم وولوا الدبر . ونسأؤهم يسكن ويولون . فقتلهم المسلمون
يجمعون لغنائم والأسلاب . فلم رأى الرماة فوق لجبل . قتلوا : ما نذ
من الوقوف على لجبل من حجة . ونسأوا أمر الرسول ﷺ بالثبات في
مكانهم ولو انتصر المسلمون .

فلم رأى اسريون نحو جبل من رماة دروا وجاءوا من خلف
المسلمين . وهم مسعويون بجمع الأسلاب والغنائم . فشرع عليهم المشركون
بقيادة خالد بن الوليد . فهزم المسلمون بعد انتصار . وسبب ذلك مخالفه
الرماة على الجبل لأمر قائدهم ﷺ .

في هذه الغزوة وقع في حفرة . وحدثت ركبتاه . ورماه أحد
المشركين بحجر فكسر ركبته . فقتله حاطب بن أبى بلتعه فقتله . وشجع
وجهه الشريف . وجرحته وجنته بسبب دخول حاسقتى المغفر من ضربه
ضربه بها ابن قمية لعنه الله . فجاء أبو عبيدة ونزع الحلقتين فكسرت في
ذلك ثنيته . وقال : حينئذ (كيف بطلح قوم خضبو وجه نبيهم ، وهو
يدعوهم الى ربهم عز وجل . فنزلت الآية) ليس لك من الأمر شيء ،
أو يقوت عندهم أو يعذبهم فانهم نسألون) من كل عمر آية ١٢٨ .

وهذا الذى بشى به المسلمون . درس مهم لهم يذكرهم بأمرين
عظيمين تركهما المسلمون فأصيبوا : -

١ - أولهما طاعة الرسول في أمره . فقد قال للرماة : لا تبرحوا
مكانكم ان نحن نصر أو قهرنا . فعصوا أمره ونزلوا .

٢ - أن تكون لأعداء كلجائله ، بغیر نظر الى منافع الدنيا متى
سرى ما تقرر سيد في مصائب عظمه . وهو لاء أرادوا عرض الدنيا ،
فجاءت الهزيمة . فارتفعلى (ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبونهم

بأذبه . حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الأمر . وعصيتم من بعده ما أراكم
 ما تحبون . منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة . ثم صرفكم عنهم
 نبيائكم . ولقد عفا عنكم . والله ذو فضل على المؤمنين) آية ١٥٢ آل عمران
 والمعنى أن الله تعالى صدق وعده بالنصر وحسروا يحسبونهم أى
 يقتلونهم ويحصدونهم بسيوفهم بإرادة الله . ثم عصيتم أمر الرسول
 بعدما أراكم ما تحبون من النصر . فلما رأى الزمّة نصر المسلمين . قالوا
 الغنيمة الغنيمة ونزلوا لجمع الأسلاب ، فجاءهم المشركون من خلف الجبل
 ونزلوا على المسلمين بسيوفهم . فانقلب النصر إلى هزيمة . وقوله تعالى :
 (منكم من يريد الدنيا) أى الغنيمة ، (ومنكم من يريد الآخرة) أى
 ثوابها . وهم الذين ثبتوا على الجبل وعددهم عشرة ثم استشهدوا جميعا
 مع أميرهم عبد الله بن جبير رضى الله عنهم . ولقد عفا الله عنكم أى
 صفح وفيه دليل على أن الذنب كان يستحق أكثر مما نزل بهم لولا عفو
 الله عنهم ولذا قال : (والله ذو فضل على المؤمنين) .

وفي الشفاء للقاضى عياض : أن النبى ﷺ لما كسرت رباعيته وشج
 وجهه يوم أحد . شق ذلك على أصحابه شديدا . وقتلوا لو دعوت عليهم !
 فقال : (انى لم أبعث ناعانا . ولكنى بعثت داعيا ورحمة . اللهم اهد
 قومى فانهم لا يعلمون) . ثم قال القاضى : انظر ما فى هذا القول من
 جماع الفضل . ودرجات الاحسان . وحسن الخلق . وكرم النفس .
 وغاية الصبر والحلم . اذ لم يقتصر على السكوت عنهم حتى عفا . ثم
 أشفق عليهم ورحمهم ودعا وشجع لهم فقال : اللهم (اغفر واحد) ثم
 أظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله (قومى) ثم اعتذر عنهم بجهلهم فقال
 (فانهم لا يعلمون) .

وصلى الله وسلم على نبي الرحمة الذى وصفه الله بقوله :
 (بالمؤمنين رؤوف رحيم) وعلى آله وصحبه أجمعين .

والله ولى التوفيق .

محمد على عبد الرحيم

بَابُ الْفِتَاقِ

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س - يسأل القرى، زكرب معوض بقنوات لمسححه عن موسى
وداود عليهما السلام أيهما أقدم في البعث بالرسالة •

ج - موسى أسبق من دود في إرساله عنهما السلام •

س - يسأل محمد حسن قطب شلبي من أبتسوى الفيوم كحك
بحري عن حكم التصوير للبطاقة •

ج - الأصل في تصوير كل ذي روح التحريم • وسبق أن أوضحنا
في أعداد سابقة أدلة التحريم • ومنها الحديث الشريف (انما المصورون
في النار) • أما سؤال السائل عن التصوير للبطاقة فهذا أمر يجيزه
الاسلام لقوله تعالى (الا ما اضطررتم اليه) والبطاقة وجواز سفر
ونحوهما لابد لهما من صورة ضبط للأمور ودفعاً للتزوير •

س - يسأل أحمد محمود عارف من العقل البحري بالبدري
أسيوط : هل يوجد تر اور بين أهل الجنة ؟

ج - نعم يقوم أهل الجنة بزيارة بعضهم لبعض وخاصة المتحابين
في الله • وهم بعدت المسافات في الجنة فأن الله يذل البعد • ويقرب
المسافات • وقد قيل ان في الجنة نجائب تطير بر كبه حيث يريد •

س - يسأل أحمد محمد عبد العظيم من بنى سيوف : هل من
الاسلام اقامة المآتم لمدة ثلاثة أيام ؟

ج - تعزية أهل الميت يحب عليها لاسلام • ولكن الجنوس
لا تستمال المعزين في السرادقت أمر يحرمه الشرع لما فيه من انفاق

لا يغيب البيت ولا أولاده • وقد يكون سرادق ديبلا على
 الفخر والرياء : بأنهم أهل البيت ولا يثبون على غناهم • والعزاء يكفى
 ما يبيع لجنزة • ومن غاته ذلك أسكن أن يعزى ولبي لمبت فى بيتته
 أو فى دكانه أو فى المسجد • أما الطوس للعزاء فمدعة مستحدثة وكل
 بدعة ضلالة •

س - ويسأل أحمد دسوقي حسنين من كوم أمبو بالسويس :
 ما الفرق بين النبى والرسول ؟

ج - النبى عبد اختاره الله تعالى من تصف بالخصال والأهله
 وحين الفاضل • وتكمل بمكرم الأخلاق وأوحى إليه بأوامر ونواهي ليعمل
 بها ولا يطيع : ثقتان • أما الرسول فهو علاوة على ذلك أمره الله
 تعالى أن يبعث نبيه • فكل رسول نبى • وليس كل نبى رسولا •

س - يسأل القارىء عبد الحميد عبد الله من العمرة - أبو تشت
 عما قرأ فى كتاب نور الأبصار من أن جبريل عليه السلام ينزل بعد وفاة
 الرسول لـ لينزع لبركة من الناس • واقرآن من ثنوبهم •

ج - هذا الكتاب مسحون بالكذب والإحديب الموضوعه • ومـ
 دسوقى من أذنب لكتاب المذكور وقت له شر كذبه •

س - ونقول للقارىء محمد حسن مرزوقى من أبشوى صيوم • ان
 الأحاديث التى وردت فى حق سورة يس اما ضعيفه أو موضوعه • ودين
 ذلك مفسد فى أعداد سابقة من مجلة فلاذ على التكرار •

س - ويسأل القارىء أحمد محمد عبد الحق من القطنية مرسى
 منزله عن أممة من يديه عاهة المنااة فى القرية •

ج - لا تجوز أممته ويجب حقير من يحسن القرية • والله أعلم

س - يسأل محمود عبد الفتاح من المدرسين جيزه عن حكم فى
 قبول ما يسمى (العرض) نتيجة تسمى استعارة •

ج - قبول (العرض) ممن أئلف نيك استعارة جائز • وقد كسرت
 فى أممة لمعدي نساء الرسول • فعقدت بأن أخذ برمه عائشة

وأخذها صاحبه فبرمه المسورة بتعريضه . . .

س - ويسأل الخفي درويش من أوريين بحذارة من استعرق من

الفحشاء والمنكر .

ج - يقول الراغب في مفرداته : الفحش . و فحشاء ما غلب غده

من الأفعال والأقوال . ويسمى بعض آيات منها غلبة تعالي (ن)

لا يأمر بالفحشاء ، وقوله تعالي (وينهى عن الفحشاء والمنكر) .

تعالي في ترك (نه كان فحشاء وساء سبباً) ما المنكر : فهو كل فعل

تحكم العقول اصطلاحه بفساده . أو توقفت في استنباحه أو استنباحه

العقول . ففعله شريفة بفساده . وقد سئل المنكر حقيقته .

المسجد . وقد سئل من استنباح فحشاء . والفتنة معنى .

الفرس (ويمنى من الفحشاء والمنكر) .

س - يسأل ربيع محمد عني من مضى . حذوة ر عن لأد من سر

الجمعة ، والكلام أثناء الخطبة .

ج - من لأد من على عهد رسول الله . أحد واحد يحسد

عني المنكر . ولا أنسب رشفة الذببة لمودة وسار سانه في عهد حسن

رضي الله عنه أرسل من يزد . وأذان لأول في سبور المدة (المروءة)

قبل الجمعة بوقت كف وذلك لنذبيه أهل . سرق بطرب حسنة المنكر

لنسون . ولا يمنع أن يسير جمعة . ثم سئل في عهد رؤسهم

الأذابين في المسجد . وأل من سبب سانه . وأل سانه المنكر

عنه عن الحديث (إذا سب صاحبك وأنت لم تحط) الحديث (فقد

لغوت . وقد غشت بأن من لغتاً جمعة له . وأحد بارود . بذكر

ومسلم وأحمد وغيرهم عن أبي هريرة .

س - يسأل أحمد حودة من سبي سوف عن حصة حديث من

الله يحب العبد التقي الغني الخفي) .

ج - الحديث صحيح روه مسلم وأحمد من حسن عن سعد بن أبي

وقاص - ومعنى الحديث اقتبساً مما ذكره النووي : فالتقي من يترك

لمعاصيه لغتاً لمداغة في تحفب الذنوب . والغني : عني النفس .

والخفي : هو لدى يعمل العمل بعيداً عن الأنظار .

س - يسأل لقاري، محمد عيسى بمدرسة سافنته لثانوية فيقول :
يوجد شيخ طريقة يتوضأ في اناء ثم يأخذ الناس الماء المستعمل للبركة
(كما يقولون) ولما عترض عليهم أهل لايمان الصباح قائلوا : ان
لصحابه كانوا يتمسحون بمخاض غبي ويوبصقه بل بصفى في عبي
مريضة لأحد الصحابة فكانت أحسن عينيه . فهل لشيخ طريقة أن يبيع
لنفسه ذلك ؟

ج - هذا الشيخ دجل غشاش يأكل أموال الناس بالباطل . فإذا
كان الله تعالى أكرم نبيه بالبركات . وكان بصاقه ببركة الله . وعلى
اسمه الكريم سبحانه : جعل فيه الدفاء . وتلك معجزة من معجزاته التي
فكيف يبيع لنفسه هذا الدجل الملوث بالجراثيم أن يعيش دراويشه الذين
يجلسون معه كالخشب المسندة ؟ هذه كهنة فهو يستغل جهنة الدراويش
ويوهمهم بأن له كرامات ومعجزات النبي ﷺ . وحكم الاسلام في هـ
لكاهن : الاستتابة فان لم يتب أجرى عليه الحد . حكم الاسلامي حد
لكاهن . والله أعلم

س - يسأل محمود أحمد من بني اندلس بأسبورة عن قراءة (قل
هو الله أحد) عشر مرات دبر الصلوات الخمس .

ج - سورة قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن بنص الحديث
الصحيح . اما الالتزام بقراءتها عشر مرات دبر كل صلاة فلم يرد ذلك
عن رسول الله ﷺ . ولكن الوارد الحث على قراءتها مطلقا بغير تقييد
بزمان . والله أعلم .

س - ونقول للقارئة منى أحمد : ان العمل في الدوائر والمصارف
التي تتعامل بالربا فيه تعاون على الاثم والعدوان .

س - يسأل كمال معوض أبو هتيمه من قرية نواره بالفيوم عن
الأصح : وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة ، أم ارسال اليدين
على الجنبين ؟

ج - لا يوجد من لأئمة فقها وحديث من يقول بارسال اليدين بحجة

اتباع المذهب الحنكى • وبعد خطاسئع وتعديب لك رحمه الله تعالى •
 من قولهم • ففى موطأ مالك فى صفحه ١٣٣ من الجزء الأول ضبعة
 التجارية ما نصه : وضع الـدين حداهم على الأخرى فى الصلاة :
 (حدثنى يحيى عن مالك عن عبد الكريم بن أبى المخرق (بضم الميم)
 البصرى أنه قال : من كلام النبوة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت •
 ووضع الـدين احداهم على الأخرى • يصنع اليمنى على اليسرى •
 وتعجيل الفطر ...) هذا هو الوارد فى موطأ الامام مالك رحمه الله
 الذى ينسبون لذهبه لرسال الـدين فى الصلاة ظمنا وزورا •

س — يقول أحمد على سيد من أبى نيج — انى أريد أن أتزوج من
 ابنة خالتي • ولكن أخاه رضع من أمى معى فهل يجوز لزواج ؟

ج — نعم يجوز لك أن تتزوج من ابنة خالك إذا كانت هى بم نزع
 من أمك • ولم ترضع أنت من أمها • أم أخوها الذى رضع من أمك فتحرم
 عليه أحوالك سريطة أن تكون لرضعت متبعة وأنها لا تقبل عن خمـس
 على الأرجح • والله أعلم •

س — وفى رسالته نقرى • من قسيوب عن حكم تبس الرجل لزوجته
 فى دبرها •

ج — ثم ما ذكرته آية الأخ عن تحريم تبس المرأة فى دبرها —
 أحاديث صحيحة • وشاع ذلك معون • ونسوق ما ورد فى تحريم ذلك
 حيث سألنا كثير من القراء عن هذا الأمر الخطير : وأقول للـائل أن
 حديث (من أتى حنضا أو امرأة فى دبرها أو كان فصدقه فقد كفر
 بما أنزل على محمد) فى سنده مجهول وانقطاع • ونذكرك الأحاديث
 الواردة فى التحريم :

١ — أخرج الترمذى والنسائى وابن حبان عن ابن عباس قال : قال
 رسول الله ﷺ (لا ينظر الله الى رجل أتى امرأة فى دبرها) •

٢ — وللطبرانى فى الأوسط (من أتى النساء فى أعجازهن فقد كفر) •

٣ — ولأحمد وأبو داود (ملعون من أتى امرأة فى دبرها) •

وهذه الأحاديث رواها وغيره عن أحمد بن حنبل في مسنده .
كفاية الزواجر .

س - يسأل أيمن بركات ضابط بكلفة تقريفة بأبسطه عن حكم
'إمامة الرجل الذي يقرأ القرآن مبدلاً حرف بحرف مثل بيد الحميم دالاً .
فيقل : (إذا داء نصر الله والفتح) .

ج - لا تصح إمامته ويجب أن يستبدل به من يحسن القرآن .
س - يسأل قارىء من مركز منب القمح دس غيبة بأنه دس جنب .
ولم يتذكر أنه جنب فما حكم الصلاة .

ج - عليك بالغسل متى تذاثرت . وتعد صلاة . و هو أعلم .
س - يسأل حسن عبد المعطى من المرحوم كرم حمده بعد .
فيقول : -

هل يجوز لمسلم أن يعمل عند بهائي في مصر .
ج - البهائي كفره واضح . كما كان كفر اليهود وضد بالدينونة .
وشرك المشركين واضحاً بمكة . وقد تعامل معهم المسلمون دون أن يجدوا
تحريماً . ومعلوم أن العمل لدى أي مسلم أفضل من العمل لدى الكافر .
والإسلام بسماعه لا يضيق على شئ لا يضر تحريمه بالعمل في
الكسب . أو صوغ لحوائج الرجال من دس . وصنع .
وزراعة الخشيش وتنحرة فيه . و زرع الخضر وتجارته لما فيه من
الاضرار وعدم المنفعة .

س - يسأل سائل فيقول : حدد حرم الله أكل لحم الخنزير ؟
ج - الخنزير حيوان قذر . ولا تقذره ليس لذاته كالميتة والدم .
بل للاثامة القاذورات ورغبته فيها .

كما أن أكل لحم الخنزير ضار . فهو كما أثبتته العلم الحديث . قد
وضح ضرره . وهذا ناشئ من أنه للقاذورات . حتى العذرة ومنه تتولد
الدودة الشريطية . كالودودة الوحيدة في الأمعاء . كما يتولد من أكله دودة
أخرى يسميها 'أحباب' الشعره الخلزونية . وهي تسرى لخنزير من أكل

انفئران لميعة . كما وصف ذلك نعلامه سديخ رئيسيد رضا رحمه الله تعالى . ومنه أيضا أن لحم الخنزير أعسر اللحوم هضم لكثرة الشحم فيه . وقبل كل ذلك عني أن يستجيب له تعالى في كل ما أمر أو نهى سواء علمنا السبب أو لم نعلم .

س - في رسالة نقري ، أحمد شعيب من عزبة سعد منسية النزهة بالاسكندرية يقول فيها : نه ورد في مجلة التوحيد عدد صفر ١٤٠٩ كيفية صلاة الاستسقاء ويعترض على كفييتها كصلاة العيد من حيث التكبيرات في كل ركعة .

ج - ونحن نقول نه ن صلاة العيد نفسها نصح بغير للتكبيرات لزوائد . ولكن صاحب المعنى أورد في صفحه ٣١ من الجزء الثاني ما يلي بالنسبة لصلاة الاستسقاء : -

اختلفت الرواية في صفتها . فروى أنه يكبر كتكبير العيد سبع في الأولى . وخمسا في الثانية . وهو قول سعيد بن المسيب . وعمر بن عبد العزيز . وابن حزم . ودود . والشافعي . وحكى ذلك عن ابن عباس لقوله في حديثه : - وصلى ركعتين كما كان يصلى في العيد .

وروى جعفر بن محمد عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يصلون صلاة الاستسقاء يكبرون فيها سبعة وخمسة ، ثم يقول : وهناك رواية : أنها كصلاة التطوع وهو مذهب مالك والأوزاعي وأبي ثور وإسحق .

وقد ورد في نيل الأضر صفحه ٦ من الجزء الرابع : - اختلفت لرواية عن أحمد في ذلك انه محرم بين التكبير وتركه . واستدل المؤيدون للتكبير بحديث ابن عباس التورد فيه (فصلى ركعتين كما يصلى في العيد) إلى أن قل : أخرج الدارقطني من حديث ابن عباس : أنه يكبر سبعة وخمسة كعيد . وبعل في هذا التقدير كفاية والله أعلم .

س - يسأل قارىء من الاسم عييه : من هم الشيعة ؟ ومن هم المعتزلة ؟

ج - معنى كلمة الشيعة = أتباع ولأنصار - وبضيق لفظ

نسيعة على كل من فضل عب على خلفاء الرشد رضى الله عنهم .
وأعتقد أن أهل البيت أحق بالخلافة .

وقد تعالى نسيعة في محبة على رضى الله عنه وقد تفرقوا فرقا
متعددة منها فرقة : السبئية وهم أتباع عدو الله : عبد الله بن سبا
اليهودى من أهل صنعاء وهو رأس لفتنة لقي أدت الى مقتل عثمان
رضى الله عنه . ومن عقائدهم : -

١ - أن النبى صلى الله عليه وسلم أوصى بخلافه على - وهذا

كذب صريح .

٢ - اقرارهم نبوة على .

٣ - ومنهم من يقول بالوحيته .

وطوائف الشيعة كثر بعيدة عن عقيدة أهل السنة ولجماعه وكفرهم
يكفر أب بكر وعمر وعثمان عدوا صائفة الزيدية في اليمن .

ومن طوائف شيعة نقدينية . وقد خرجوا من الله بتأويل
انقرآن حسب أهوائهم ومنهم نتيجانية ومنهم لبهائية . وكفرهم
بالاسم ناسخ بين الخاص والعم . ومنهم الاسماعيلية وزعيمهم أعوان
المذقون في أسوان . وكانت صائفته تزنه بالجواهر كل عم ويهدونها اليه .
ومنهم البهرة الذين صنعوا مفسورة من الفخسة لخالصة للسيدة زينب
صليا الله عليها . ومنهم ندروز وهم بقية الغضمين الذين قضى عليهم
صلاح الدين وعقيدتهم تأليه الحاكم . ومنهم غدييون وغيرهم وغيرهم .
ونكها فرق أحدثت في الدين ما أعسد اعتاد - ثم نسيعة ايران فينتسبون
الى صائفة لاثني عشرية التي وهنتها سبت وهي لا تزال تنتشر الامم
التي يزعمون أنه دخل لسردب ولم يخرج بعد .

أما المعتزلة فهم جماعة ضرت في زمن احسن البحري ونزعهم
واحد بن عطاء . ومن عقائدهم نفى نصيب عن الله تعالى . ويقولون
أن مركب كبرة في منزلة بن الايمان والكفر ولا يسمى مؤمنا ولا كافر
كما أن من مبادئهم . اعتزال من لا يدين بمعتقدتهم وخاصة أهل السنة
والجماعة .

هذا ما سر الله من الاجابه عما يفيد لقرء . والله المستعان .

محمد على عبد الرحيم

اسمائه القرائة عن الاحاديث

حبيب عليها ر علي ابراهيم حشاش

س : يسأل / غنى دروش عشيبه من ورين - بقى ابارود -
البحيرة عن صحة حديث : من لم تنته صلاته عن الفحص والمنكر
فلا صلاة له .

ج ١ : لحديث (ليس صحيح) رواه ابن ابي حاتم في تفسيره .
من حديث عمران بن الحصين كما في تفسير ابن كثير (٣ / ٤١٤)
آية (٥٥) العنكوت) و لحدث منكر بعد عنه الحسن البصري كما في
الميزان (١ / ٨٣) وجهالة عمر بن ابي عثمان .

س ٣ : يسأل / وحيد السيد محمد تقي در لغوم - جمعه -
القاهرة - عن صحة حديث :

من لم تنته صلاته عن الفحص والمنكر لم يرد من الله الا بعدا .
ج ٢ : لحدث (ليس صحيح) رواه ابن ابي حاتم في تفسيره .
و نظرائه في تفسير من طريق ابي معوية عن ابي عن طوس عن
ابن عبد بن كثر (٣ / ٤١٤) . و ضعف هذا الامتد
الهيثمى في مجمع الزوائد (١ / ١٣٢) . و عطف لعمري في تخريج
الاحياء (١ / ١٥٠) ويرجع التضعيف الى ابي بن ابي سليم بن زعيم
اورده لحفظ ابن حجر في التقريب (٢ / ١٣٨) وقال : خلط
اخيرا ولم يتميز حديثه فترك .

س : يسأل / م - ع - ع عن صحة حديث : قال رجل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا يؤدى الصلاة ويحفظها الا ان في كل يوم
الرسول : « دعوه فان صلاته ستنتهه في يوم ما » حسب ورد في « مجلة
المجاهد » على يد المحدث الدكتور محمد سيد طنطوى في عدد (٧٩)
ذى القعدة ١٤٠٧ هـ .

ج ٣ : من العجب ان كثيرا من الكتب المذكورة لحدث بلا تخريج

ولا تحقيق وهذا تدليس على القراء يجعلهم في حيرة فلا هم يعرفون في أي كتب السنة يقع الحديث - وهذه غائدة لتخريج •
وقد يخرج بعض الكتاب دون تحقيق فيقع لقراء في حيرة عدم
بيان مرتبة الحديث من الصحة أو الضعف • وهذه غائدة لتحقيق اذ به
ترفع الحيرة •

والحديث رواه أحمد في « مسنده » (٤٤٧، ٢) عن أبي هريرة
قال : جاء رجل الى النبي بين فقال : ان فلانا بصى بالليل فاد أصبح
سرق فقال : انه سينهاه ما تقول • وهو (صحيح) بهذا • ورواه سبراز
كما في « ابن كثير » (٤١٥/٣) •

س ٤ يسأل / موسى أحمد حسين من مج - مع الترجمة - منسوخ -
العماري - لأقصر - قنبا عن صحة حديث (يوسف) أمر أحد
أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوج •

ج ٤ : الحديث (صحيح) أخرجه أحمد في « مسنده » (٧٦٠٦)
عن معاذ والنترمذى في « السنن » عن أبي هريرة و يحكم عن بريدة كما
في « الجامع الصغير » للسيوطي •

س ٥ : يسأل / حمدي محمد كامل من وراق لحضر - أمية -
جيزة عن صحة حديث :

« من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه
الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين » •

ج ٥ : الحديث (ليس صحيح) أخرجه ابن مردويه في « تفسيره »
من طريق محمد بن خالد الخطي • كما في « تنزيه الشريعة » (٣٠٢/١)
لابن عراق - والخطي أورده اذهبي في « الميزان » (٥٣٤، ٣) وقال :
(قال ابن الجوزي في الموضوعات : كذبوه) وقال ابن منده : « صاحب
منكير » ثم ساق له هذا الحديث مما أنكر عليه •

س ٦ يسأل / عبد الحميد حسين أحمد من بنى محدثات الشهادية
أبنوب - أسيوط عن صحة حديث : « كنت كنزا لا أعرف فخلقت الخلق
وتعرفت بهم فعرفتهم وعرفوني » •

ج ٦ (ليس حديث) . عن سبيع الأسلمي بن دهر : أنه سمع
من كلام النبي : « ولا يعرف به سديد صحيح ولا ضعيف » . ثم في
« المقصد » ج (٨٣٨) السجدي وفي « ثبت الأحكام » (١٩١)
للعجلوني .

س ٧ ومن سأل عنه عن صحة حديث مدي بن روه بن مدي :
« نكحني ، سدم وان سدم بقرآن سورة البقرة » . وغيب آية هي سيدة
آي القرآن : آية الكرسي » .

ج ٧ حديث (ليس صحيح) أخرجه الترمذي في « المستدرج
كتاب التفسير » . وسأله عن سورة البقرة وآية الكرسي ج
(٣٠٣٨) ثم قال : « حديث ضعيف » . ثم قال : « لا من حديث جابر بن جابر
وقد نكح فيه سبعة » . ثم قال : « لا من حديث جابر بن جابر » .
وقال : « وكذا ضعفه أحمد ويحيى بن معين وخمس واحد من رواته
وتركه ابن مهدي وكذبه السعدي » .

قلت : وعذ رد غوي على قول سفيان في « استدرج » ج ٣٥٥ .
هذا حديث صحيح الإسناد ورد أيضا على موافقة دعوى حسنة في
« تلخيصه » (١) .

س ٨ يسأل : عبد الله بن حمودة أبو الجود - نجع ضروري -
طهط - سوهج عن صحة حديث : « من أتى أبا عبد الله فليذكرني » .
وليصل على ، وليقل : ذكر الله بخير من ذكرني » .

ج ٨ (ليس حديثا) : رواه ابن السني ، والحكيم الترمذي .
والخبرني في « تبيين » . ومن عدى في « تبيين » . والضعف : ثم في
« الجامع الصغير » عن أبي رافع مرفوعا به .

قلت : والحديث مداره على حديث أبي رافع وشريح بن ميمون :
« من أتى أبا عبد الله فليذكرني » . قال : « لا » (٦٣٤) وقال :

(١) هذا وقد وردت أحداث صححه في مثل سورة البقرة وآية
الكرسي يمكن للقارئ الرجوع اليه في صحيح البخاري أو صحيح مسلم
(التحرير)

قال نوحى : منكر الحديث : ومن أبو حاتم : منكر الحديث حـ

ثم ساق له هذا الحديث مما أنكر عليه •

س ٩ يسأل أبو جندب بن هرم نزار بن موسى عن عديبه - ببغيس -
- سرغفة عن صحة حديث سمع أن عمر بن الخطاب قال : لا يؤمن
بمن قال : لا يؤمن بالله من غير أن يؤمن بالله • • • • •

ج ٩ الحديث (ليس صحيح) سيق تخرجه ربيعة في نسخة
الذائع ، عدد المخرم ١٤٠٧ هـ ص (٤١) من مجلة التوحيد •

س ١٠ ومن مسائل ربيعة عن صحة الحديث : يؤمن بالله -
- يؤمن بالله (٧٨ : ٧٥) من سورة التوبة عن عدي بن حاطب •

ج ١٠ الحديث (ليس صحيح) سبق لأبيه عنه في نسخة
الذائع عن لأدب ، عدد المخرم ١٤٠٩ هـ ص ٢٣ ونظير
لاستشهاده وتكرره سنة ١٤٠٩ هـ وعادوا خطبوا وأخبرين به وتعدد
نسخه نقراء عن صحته : أفرد به الذائع رقم (٢١) في سلسلة
الذائع ، ص (٤١) عدد ربيع الأول ١٤٠٩ هـ مجلة التوحيد •

س ١١ يسأل سيد محمد عبد المجيد عن عدي بن حاطب -
- عدي بن حاطب - تكرر من عدي بن حاطب : ويقول : أنه
يقصد استعمال نبات الخل في تنظيف الأسنان •

ج ١١ الحديث (لا أصل له) بهد الخط • من أورده يسمى في
٢ مجمع الزوائد ١١ : ٢٣٦ ، باب غسل اليد : يدان فانه نظيف •
والنسخة تدعو إلى الأيمن والأيسر مع صاعديه في الجبهة وعزله
المعبر في رأسه وقال : وعنه أبو حاتم بن حبان قال بن عدي حديثه
موضوعة •

قلت : وقال من التزم في كتابه الطب النبوي ص (٣٥٤)

« الخلال فيه حديثان لا يثبتان » •

س ١٢ يسأل مطبوع محمد محمود سامي عن برهميوش -
- سبأوين - دقهية وآخرون عن صحة حديث مجلس علم خير من
عبادة ستين سنة •

ج ١٢ : الحديث (لا أصل له) بهذا لفظ نفسه جزء من حديث موضوع أوردته بن عمر في تذييله لمجموعة (١ / ٢٧٨) بلفظ : « لا خير في قراءة الأبنديين » ولا في عبده لا يفقه . ومجلس فقيه خير من عبدة ستين سنة . وعزاه للحطاب في « المنتقى والمشتق » من حديث بن عمر . وقال وفيه عبد الله بن أدية - وأوردته في أسمة ، موضعين (١ / ٧٢) وقال : أصل الحديث وعنه : روى الحديث موسوعة - وذكر له عدة أخرى : عبد الوهاب بن محمد - أحمد وقال : « مقروك » وأوردته في مقدمته (١ / ٨٢) برقم (٣١٧) وقال : كذبه سيف بن سوري وقال الحاكم روى الحديث موضوعه وذكر له حديث آخر عند أبي حمزة من حديث ابن عباس وقال : « كذبه عن خير من عبده » وفيه عمرو بن بكر السخسي . قلت : أوردته ذهبي في « الحزان » (٣ / ٢٤٧) وقال : « كذبه » وقال بن حبان : « يروى عن الثقات الصامت » . وقال ابن عدي : « كذبه » الحديث مناكير عن الثقات » •

س ١٣ يسأل : فرج عى جبل وكذبت خالد محمد محمد - ود - من غربة الروبي - سمنوط - النبي عن صحة حديث : « من قتل نوزع من أول ضربة فله مئة حسنة ومن قتله في الثانية والثالثة فله كذا وكذا وما معنى (النوزع) ؟

ج ١٣ : الحديث بهذا اللفظ « لا يصح » وذلك لوجود كلمة « النوزع » بالعين في لفظ الحديث وهذا خطأ والصحيح « النوزع » بالعين بدلا من « النوزع » بالعين وهذا عند علماء « المصطلح » يسمى « تصحيفا » •

وكلمة « النوزع » معناها : نوع من نوزع سم أبرص (البرص) وهي جمع لكلمة (نوزع) بالتحريك « مختصر الصحاح » ص (٧١٩) . و « المصباح المنير » ص (٦٥٧) والحديث بلفظ « النوزع » صحيح . ورواه مسلم (٢ / ٢٩٧) كتاب قتل الحب - باب استحباب قتل النوزع . وأبو داود في « السنن » (٤ / ٣٦٦) ح (٥٢٦٣) . والترمذي ح ١٤٨٢ وابن ماجة في « السنن » (٢ / ١٠٧٦) ح (٣٢٢٩) وأحمد في « مسنده » (١ / ٤٢٠) •

على إبراهيم حشيش

تفسيرات هامة

على كتاب «صنوة التناسير»

للمشيخ محمد علي الصابوني

أعد هذه التفسيرات بنفسه شيخ محمد بن جمال رينبو المدرس في
دار الحديث بخيرية بمكة وأضاف اليها بعض الملاحظات عضيلة الدكتور
صالح الفوزان الأستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في
الرياض •

— ١٤ —

آدم ليس خليفة الله

تنتيه الثامن عشر : ذكر الصابوني (ج ١ ص ٤٨) عند قسوس الله
تعالى : (اني جعل في لأرض خليفة) أي خلق في الأرض . ومنتد فيهم
خليفة يخلفني في تنفيذ أحكامي فيها وهو آدم . أو قوم يخلف بعضهم
بعضا قرنا بعد قرن ، وجيلا بعد جيل •

أقول : إن هذا تفسير عليه تعديت .

١ — ثم يذكر الصابوني محدداً في نفس عنه شذو منسولين •
علم بأن القول الثاني هو قول ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ٦٩) . أي قوم
يخلف بعضهم بعضا قرن بعد قرن ، وجيلا بعد جيل •

لكن الصابوني لم يؤد بآدمه العمه حقه . ولم يعز تفسيره

لابن كثير •

٢ — ثم باحج نفسه بين المذكورين . و غيرهم منسولين . مع أن
تفسيره الأول (أي خلق في الأرض) مستند فيهم حاشية يخلفني في
بمعد أحكامي وهو آدم) عه صحيح . وأما قوله هو الخلف الذي

حَتَّى بَنِي كَثِير . وَفِي بَعْدِهِ مَبَشَرَةٌ . وَهَذَا هُوَ أَنَّهُ إِذَا مَرَدَّ أَدَمُ عَلَيْهِمَا .
إِذَا نَوَّكَ ذَلِكَ لَمْ حَسِنَ قَرَلُ مَلَأْتَهُ : (تَجْعَلُ غَيْبُهَا مِنْ يَغْسِدُ غَيْبُهَا وَيَسْفُكُ
الْدَمَاءُ) فَابْهَمُ أَرَدُوا أَنْ مِنْ هَذَا جَسَدُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٣ - دَرَسَ نَعْلَامَهُ مُحَمَّدٌ لَأَمِنْ السَّيْئَةِ فِي تَقَاتِهِ . (نَصْرُوا ،
أَبِيْن ج ١ : ٥٨) عِدَّ قَوْلُ أَنَّهُ تَعْلَى : (وَدَفْعُ رَمْلِكَ لَمْ تَنَاهِ أَنْتَى جَعَلَ
فِي الْأَرْضِ خُسْفَةً) لِأَنَّهُ وَعَزَلَهُ (خُسْفَةً) وَجْهَهُ مِنَ الْعَيْشِ نَعْلَامَهُ .
أَحْدَعَهُ . أَنْ الْمَرَدَّ سَحَنَتُهُ دَمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى نَسَبِ الْخَلَاءِ وَنَسَبَاتِهِ .
لَأَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فِي تَنْفِيزِ أَوَامِرِهِ .

لَمْ يَكُنْ أَنْ يَكُنْ خُسْفَةً أَدَمُهُ لَمْ يَصِغْ أَنْ يَحْتَلِفْ . وَغَيْرُ ذَلِكَ .
ابْنُ كَثِيرٍ .

وَإِذَا سَبَّحَ عَدَدُ آيَاتِهِ بِأَرْبَعَةٍ نَحْنُ لَمْ نَحْمِلْ الْوَحْيَ الْمَذْكُورَ . فَاعْلَمْ .
أَنَّهُ قَدْ دَبَّ آيَاتُ الْحَرِّ عَلَى بَوَاجِهِهِ . وَهُوَ أَنْ الْمَرَدَّ بِخَلِيفَةٍ .
لِحَاثَفٍ مِنْ أَدَمَ وَبَنِيهِ . لَا أَدَمَ بَنِيهِ وَدَدَهُ . فَكُلُّهُ نَعْلَى . (سَأَلُوا
أَنْجَعُ غَيْبُهَا مِنْ يَغْسِدُ غَيْبُهَا . وَيَسْفُكُ الدَّمَ) لَأَنَّهُ . وَمَعْلُومٌ أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ
وَعَلَى دَبَّ الْخَلَاءِ . فَابْهَمُ أَرَدُوا أَنْ يَكُنْ جَسَدُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ .
مَشْقُوقَةٌ : (أَدَمُ) دَبَّ جَعَلَهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ .

وَقَوْلُهُ : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ خَلَائِفَ الْأَرْضِ) الْآيَةُ .

وَقَوْلُهُ : (وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ) الْآيَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ .

وَيَمْنُ . وَجَوْدٌ . عَنْ عَدَدِ بَنِي حَرَدٍ بِمَنْزِلَتِهِ أَدَمَ . وَأَنَّ سَبَّحَ أَعْمَ
مَلَأْتَهُ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ دَرَجَتِهِ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ نَفْسُهُ . وَيَسْفُكُ الدَّمَ . نَقَرُوا
مَا قَتَلُوا . وَأَنَّ الْمَرَادَّ سَبَّحَ أَدَمَ بِمَنْزِلَتِهِ . وَبَعْلَانَتِهِ ذَرِيَّتُهُ أَعْمَ
مِنْ ذَلِكَ . وَهُوَ أَنَّهُمْ دَعَوْهُ . فَابْهَمُ أَرَدُوا أَنْ يَكُنْ جَسَدُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٤ - أَنَّهُ لَا يَدْرِي شَرَّ أَنْ يَكُنْ : لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ . لَمْ يَكُنْ مِنْ
أَيُّهُمْ مَا لَا يَكُنْ بَلَاءُ تَعْلَى مِنْ . يَقَعُ وَبَعْلَانَتِهِ . دَلِيلُ أَنَّ سَبَّحَهُ
وَتَعْلَى مُحْتَاجٌ لَخَلِيفَتِهِ يَقُومُ عَنْهُ بِأَمْرِهِ . لَنْ مُتَقَرَّرُ أَنْ يَحْلِفَ . وَحَدَّثَا
أَنَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ . دَعَا لَمْ يَكُنْ مِنْ .

وقيام الانسان بأمر به سبحانه . وان ذسبحته وتسمته في
الأرض هو طعة واستجابة لأمره سبحانه به في قوله : (تسبحوا لله)
(الأنفال) . والطاعة ليست متخالفه عن الله تعالى . بل هي تنفيذ
أمره . واجتنب نهيه (١) وقد جاء الأمر بالحكم في قول الله تعالى : (وان
احكم بينهم بما أنزل الله) (المائدة : ٤٩) .

(يا داود ان جعلتك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ٠٠)
(ص ٢٦)

٥ — لم يعود عن أحد من أمم من يقرون بالله وأولى الله
من يقول : لانسان حيفه . به في أرضه . وسمعه من رسول بعض
المتأخرين كان عربي لم يأت في القرآن : بل في مخرجه . تعالى
الله عن ذلك وقد بين ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية فقال في مجموع
منه . (ج ٣ : ٤٤ - ٤٥) . (١) . بعض المسلمين افتضوا كتاب
عربي . أن الخيفه هو الحيف عن الله . من حيث به . والله تعالى
لا يجوز له حيفه . ويد . غير ذلك . والله تعالى لا يفتن
بخيفه له . ولكن خيفه رسول الله . حيفي ذلك . بل هو سبحانه
يكون حيفه لغره . قال النبي : (١) . الله لم يصحب في السفر .
والخيفه في (٢) . (٣) . الله لم يصحب في السفر . (٤) .
وذلك لأن الله حي سعيد مهيمن غفور رقيب حفيظ على عباده . ليس
له نهيك ولا ذمير . ولا يسفح أحد عنده . لا بدنه . ولا خلقه . لا يكون
عند عدم المستحق (٣) أو غيره (٤) . ويكون حجه مستحق .
وسمي حيفه لأنه خيف عن العزوه وهو غم حيفه . والله غمده المعاني
منتفضه في حق الله تعالى . وهو مغره عنه . غمه حي يقوم بتبديل الموت
ولا يغيب . . . ولا يجوز أن يكون أحد حيفه . ولا يقوم مقامه . أنه

(١) من كتاب (تنوير الأفهام لبعض مفاهيم الانسان بصرف للشيخ
محمد ابراهيم أبو شقرة .

(٢) رواه مسلم .

(٣) كتابي بكر المديق الذي خلقه على أمته بعد موته .

(٤) كما كان النبي ﷺ يستخلف بآله ابن أم مكتوم . وتارة غيره .
كما استخلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك على المدينة . وذلك عند سفره
لصح أو عمرة ، أو غزوة .

وتم هدم الضريح

نشرت جريدة نساء قاهرية صدره يوم ١٤ ربيع الأول ١٣٥٩
في ٢٥ أكتوبر ١٩٨٨ خبر عن ضريح سيد عم العظم الذي يقع
على نسطى ببحر الأحمر بمدينة مرفقة حيث تبنى به المزارع من
وراده من السياح لأغلب مدر حرمه في محاوره وهو عجور •

أراد محافظ البحر الأحمر أن يزيل الضريح عن وجهه
الضريح فتصدى على هدمه عام ١٩٨٨ في ١٤ ربيع الأول ١٣٥٩
في هدمه حتى لا يسهل لأذى من • • • • • هدم الضريح •

لم يسهل هدم الضريح لأنه في وسطه نخم وأعمال فيه
سيمضي في تنفيذ قراره هدم الضريح و • • • • • هدمه بأن
الضريح لا يسكنه الا الحجارة والصخور والأتربة •

محور الضريح في نسطى • • • • • هدمه لأن سياح
الهدم له ذكر • • • • • هدمه • • • • • هدمه
ضريحه فلن يسلم من أذى الشيخ •

وفي اليوم المحدد لسفد قرار الهدم بجمع زعماني حوون لضريح
وهم يتوسلون في العمل بالآلة يستجيبو الأمر المحافظ خوف على حينهم
فقد يتعرض أحدهم لأصابه بسيل أو قد تنقد بصره • • • • • ولكن العمل
لم يكن أمامهم الا تنفيذ تعليمات المحافظ •

ومع أول حربة غارت رتجفت قلوب الحاضرين وحطت عيونهم
وهم يتابعون عمله هدم الضريح في سى، من الخوف والشفع • • • • • وسبوت
ضربت الناس تنهال على الضريح حتى انتهى عن آخره حيث كانت
مفاجأة التي أدهت زعماني لعرفه: لقد شاهدوا حجرة كبيرة ترفد تحت

الضريح الذي كانت تغطيه قمشة مونة يعطب على ...
الذي اعتادت هيئات المنتفعين بالأضرحة بسويها به .

وبين دهشة الحاضرين وذهولهم وصل محمد البحر لأحمر وقال
بسال الحاضرين « هل وجدتم رفات شيخ لعائم لا قال لرجوع ودم
وأجمون : لا شيخ ولا غيره . لقد ضحكوا علنا وقت ...
يضم جثمان الشيخ لعائم أحد أولاد ... »

التوحيد :

وهكذا يعتقد كثير من عموم أن المولى يسعون ويحسون عيشة من
التيهم بالبدع ، أعفاد منهم أنهم يستجدون بهم ... ثم ...
العائم يزعمون أنه يسمى مرضى ... ثم ...
يكون الشرك ؟

وان نقول لحافظ البحر لأحمر ، جزك له خير على ما تعجب . فقد
هدمت حرك من صروح أوثنية وفجور . ووزيد لأمر يثبت عيشون
ليست الأضرحة لأوهمة فقط هي التي نستحق بهدم . و ...
الأضرحة التي دشن بها آدس يجب بسبب ريف ... ثم ...
الميت لى مقبر المسلمين - أن كان مسلم (١) - ثم بسويها الضريح
بالأرض لعل دولة الأندلس والمغربين تذهب لى غير راحة .

التوحيد

(١) حيث نعلم أن بعض أصحاب الأضرحة ليسوا من المسلمين كمن خرج
واحد منهم في مروح قيل أنه بحار يوناني غير مسلم المذهب ثم ساج
بجنته على شاطئ البحر فأقاموا له ضريحا .

مذكرات برهاني بابت

دين برهاني جديد

في حقة من حقت الدروس نتي ديت ننتي عيت في در بظريفة
البرهانية حدثنا شيخ الحقة عن بعض صفات كمال في رسول الله
فاذا به يقول : ان رسول الله ^ص متصف ومتحقق بجميع لأسماء
لحسني والصفات لعلي ^ص هي لله عز وجل . وذكر لب بعض دك
دون أن يسوق الانديل فقال ان الله تعالى سمي محمدا بأسمائه الحسنى
مثل : لجبر ولخير ولفتح واستنور والعليم ونعام والأول والآخر
والظاهر والباطن وقوى وأولى والعفو والهادي ولرمز والمهيمن
والعزيز الى غير ذلك من الأسماء الاثني . بم قال ان ذلك لا ينقص
شيئ من لكمال الاثني لأن لله تعالى هو الذي سمى بهذه الأسماء .

وسكى يؤكد لنا سبج الحقة هذه لأسماء بنفسه لرسول الله ^ص
أخبرنا الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني ذكر ذلك في كتابه (تبرئة
لدمة في نصح الأمة) . وبعد ذلك رغب من أصحاب سسنى ^ص أن
يعلمون ذلك تمام العلم . وضرب مثلا على ذلك ما علمه عليه رضى
الله عنه عندما ^ص قال عن ذق رسول الله ^ص صفات ذل حلفه نقا أن
فقال الشيخ : اذ كان القرآن كلام الله . وكلامه صامنه . فبظرف كيف
جعلت عائشة صفه الله تعالى صفه رسول الله ^ص . وما كان ذلك
الا لاطلاعها على حقيقته . فرسول الله ^ص له كل صفت لله تعالى
وأسمائه لحسنى لأن الله أقامه مقدمه في صفاته وأسمائه . هكذا قال
الشيخ .

وبالنظر ليس هذا لتترك عريبا على البرهانية بعد أن رأيت منهم في
دروس سابق أن الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني يسارك الله في علم
الغيب وتخضع لأوامره الملائكة مثل جبريل وميكائيل ومك الموت وعمرهم

وأن أمور العباد بيده يصرفها كيف يشاء • ولكن عريب أن شيخنا
 حينما أطلق أسماء الله لحسنه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ينس لفظ الجلالة
 (الله) فقال : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مظهر لهذا الاسم • واستند
 بقول الله تعالى «وما رميت إلا رميت ولكن الله رمى» فقال : قد نرى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رمى بعض الحصى بيده فقال الله له : نرى أن الذي رمى
 لا أنت يا محمد • ألا يدل ذلك على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان بحسبده مظهر لهذا
 الاسم (الله) ؟!

واستمر الشيخ في درسه يبين لنا ما بينهم منه أن الله ورسوله
 شيء واحد - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - فقال : من أراد الله على
 ذلك قول الله عز وجل : من وضع رسول فقد طاع الله • عن الله
 تعالى قد أقام رسول مقامه (أي مقامه) في اسمه الله • ومن
 هذا المنطلق الذي سوى فيه المسيح بن الله ورسوله يسوع المسيح صلى الله عليه وآله وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقوة المظنة فقال : أن محمد بن بقوة الاسم الله
 لعرش والكرسي والروح والقلم والأعمال والأحكام والسموات والجنات
 والكواكب والسموات والشمس والقمر والنار والرياح والماء واليابس
 والشجر والحجر والمعدن والحيوان وجميع الأنس والجان ومجموع
 ما خلق الله تعالى وما هو خلق •

وقد ذكرنا سبحنا بحقه بعض ما قلناه في دروسنا - بقوله من أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصل المخلوقات جميعا وأنه مخلوق من نور الله فقال :
 أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد كانوا قد حققوا من أسماء الله
 الذاتية • وإذا كان الأولياء قد حققوا من أسماء الله الصفاتية • وبقيّة
 المخلوقات من أسمائه الفعلية •... فالأصل في ذلك كله هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لأنه مخلوق من ذات الله • ولذلك فهو أصل وجوده من شيء - هكذا
 قال الشيخ - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا •

وأراد الشيخ أن يؤكد لنا ما قلناه الذي سوى بين الله ورسوله فنأخذ
 يشرح لنا ما سمعنا بمراتب الحب ••• حب ذكر لنا أن الحب في الحقيقة
 مراتب أولها (الميل) وهو انحياز القلب إلى محبوبه • فقد زاد هذا

حُب سَمِي (رَجَبِيَّة) ٥٥٥٥ وعهد حبي وحسن بيني وبينه من مر س
 حُب سَمِي (غَرَمِي) عاش بعد ذلك بالحب . غدا . ستخدم - يعني
 الحب - وضوح وظهر وتمكن تمكنت أنسى حُب من نفسه وعن حبيبته
 أيضا بحيث يبقى الأمر تديك واحدا وهو حُب خُلق سَمِي (عَشَق)
 وهذا آخر مقدمات الخلق فيه . فيحضر الحب في هذا المقام حبيب و حبيب
 محب فيقولون كل منهما بصورة الآخر . وذلك أن العشق قد نمى روحه
 بصورة المعشوق . فتعلقبت بتلك الصورة لروحانية تعالقي تتم الزواج
 مستحيل لك والمفارقة والانفصال بينهما كما قل .

رق مزاج . هـ حُب حَمِيم * عيشة حبيب حبيب راض
 فكنتم حبا ولا عدا * عيشة حبيب حبيب ولا حبا .

نبيي تلامس تسبح الذي نعمة نعمة ٥٥٥٥ والذي بين غدا من حبل
 الحب وآخرها مرحبه لعشق أنى قل غدا (ينزلون كل منهما بعد وره
 الآخر ويتم زواج كامل حُب حبيب حبيب حبيب وحدا لا مفارقة
 ولا انفصال) .

وبعد أن شرح تسبح عده أرباب غدا . من عيشة حبيب حبيب
 رسول الله في حبيب لا وعنه ما صنع ما يفعله تسبح وهو أن الله
 ورسوله قد تكون كل منهما بصورة الآخر ويتم زواج كامل حُب حبيب
 أصبحا شيئا واحدا لا مفارقة ولا انفصال ٥٥٥٥ !!

كفر صريح يداع على المسلمين من در الحقيقة بجهليته على
 عقدت لعزم على أن تكون عقول المسلمين وعلى أن تخرجهم من النور
 إلى الظلمات من لاسلام إلى الدين بجهليته الحديدة .

والى لقاء في حلقة قادمة ان شاء الله .

برهاني سابق

النموذج المقتراح للتربية المستقبلية

في الوطن العربي

بقلم / عبد الرحمن عبد الخالق

بحسب مقدمة مقدمة لشيخ عبد الرحمن عبد الخالق بصيغة جديدة .
التراث الإسلامي بأكوبه التي لا تترك لتربوي القام من غير ادى أقدمه
جمعة المعلمين لتوبته في لقره من ٨ - ١٣ نيسان ١٤٠٨ الموافق
٢٦ - ٣١ مارس ١٩٨٨ .

- ٥ -

٢ - التخصص والتكامل :

أمر لثالث .دى بجب تسيير عيه سياستنا التعليمية هي لتخصص
و لتكمل . و تخصص لازم لأنه لا يمكن لأجدة في أى فرع من فروع
لعلم والمعرفة لا بتخصص فيه فالمعرفة البتيرية قد تر كمب بشـ أن
هائل جداً . ومنه هذه المعرفة في عدد من التخصصات متعددة من
مستحصل .

و أما التكامل فلأن دراسه بعض التخصصات المتفرقة تلى لا تشك
وحده لأمر . لا معنى . بل هو عمل عبثى يهدر طاقة و لجهود . . .
غما لم يكن نتعم متكامل يودى كل تخصص من فيه . و تده و حده
مستركة من علمنا وتعلمنا يسمى بال معنى ولا يمدد .

و ان من مبررات تخصيص العظمة أنه سيجعلنا نستفيد من كل فرد
في لأمر مهم كل نحصله ومسوده . وذلك أنه بتخصص المبكر يمكن
أن يخصص كل فرد في ما يحسنه وما يستطع أن يهضمه ويستوعبه .
ولا يكون عد الحسد بطل من تعلم خطئه و يعرف بفرقة حائل
دون هو حسه من كتاب قدر سقيم . و أحسنهم بتخصص يندبهم .
تقد رأيت سبي من كتاب تزيير . بعضهم لأنهم لم يسوعوا مـده
واحده من فرد . و فيه بذلك قد يندبهم لأحد . و يوقفوا في أنش

السلام التعلمي وخرجوا لحيده اعلمه بالانبياء بغيره... وكان يمكن
 لهم ان يحسنوا نبي واحد احبوه وهضموه • بل انني رايت كثيرا من
 الطلاب اديين مسالين في لدرسة النظامية حتى تحتلوا
 لمواد حسدا - يحبو بعد ذلك آباء نجاح عندما توجهوا الى التعليم
 الذاتي فاجدوا وفادوا فيهم سقوه هم لانفسهم في مجرى الحبة بعيدا
 عن التعليم الرسمي •

٤ - العلم بثمرته وليس بذاته :

لا قيمة لعلمه إلا بمقدار النفع الحقيقي الذي يؤدي إليه • ولعلمه
نفع عند نفسه وسعة في سعة في الدرس والدراسة •
وعده نفسه أو اتبعدها فانها سنوغر علينا كثيرا من الجهود
بسببه والأموال الكثيرة التي نبذلها في سبيل تعلم بعض العلوم والمعارف
ولكن المحصلة من وراءها تغلبة أو معدومة • ومن أجل ذلك فان سياسة
العمامة للتعليم يجب أن تكون في جعل العلم في خدمة الهدف والغاية •
وخضاع العلوم كلها للتجارب الميدانية • والدراسة التفصيلية لمعرفة
نفعها على الفرد والمجتمع والأمة ونصرها الحقيقية •

٥ - اعطاء مفاتيح العلم لا تفصيلاته :

سببها التعليمية لحكمة يجب أن تعتمد على أعضاء مفتاح نعم
منعهم وتنتزعه بنفسه هو بعد ذلك لتكشف وببحث . ويحصل ويصل
في النتائج بمفرده وهذه سببها ستؤثر كثيرا من الجهود المهدورة في
حسب زاهر وسنظ من نصحه لمدهج دراسية . لدى ينقل كاهل
صائب . وتؤدي إلى تراكمه دراسه . وعدم تفهم والاستيعاب وتبسه
لنعمه وسط لتشرعت والهرمس والحولى ونجرتبت . وستجعل
تتعم مدرسا . انه اعلم لدى نعمه وحدوده وتعباده وستعلمه ضارق
تبحث ومهر جمع دراسه ونسعى موهبه وقدرته . وبذلك يخرج من مأزق
خارج لدى لا يعرف لا علم عرفت (١) . ولا يستطيع بنفسه أن يحصل

(١١) عرف بضم العين وكسر الراء المشددة امبنى للمجهول .

سوى، جديد لأنه درس بعض جزئيات التعلم . ولم يعرف من جمعه .
ولا مفتحه . ولا بضه ليجب فيه . ولا طرق لاستنباطه من تعليمي
من هذا الحرج لعجز المدود وذلك في كل غرور معرفه لدينيه
والدينيه .

٦ - ايجاد التناسق والتفاهم ، وازالة التناقض بين الوسائل التربويه المختلفه :

من اعظم ما يعنى منه لمجتمع العربى الاسلامى فى مجال تربيه
حقوق بل تدقق لؤثرات تربويه على الفرد . غما يسمعه ويتعلمه
فرد فى الأسرة يختلف فى كثير أو قليل مع ما يتلقاه فى المدرسه . وكذلك
ما سمعه فى المسجد . وما يراه فى التلفز . وما يقرأه فى الصحف .
وما يربى عليه فى طر المجموعات العقائديه والسياسيه والغير
المختلفة . بل ان الحذب يتلقى فى مدرسه لو حده . وفى الصف لو حده
معلومات متناقضة لا يفصل بينها أحياء لا أنه يخرج هذا المدرس ويدخل
الأخر يمسح أو ينقى ما قرره سابقه . بهذا يضل الطالب فى ببله
وتناقض .

وانه لا سبيله تعليميه صحيحه الا بوجود وحدة فكرية أساسيه بين
ما يتلقاه المتعلم ويسمعه . ولا شك أن هذا يحتاج الى وضع سياسه
تعليميه وتربويه واعلاميه غلب على مستوى الأمة . وهو ما تهدف هذه
نورقة اليه . وهو الأمل الذى يحدو كل مخلص فى الأمة وكل منتم اليها .
نتماء حقيقي . وقد قدمت أن من أهم أسباب فشل العمل التربويه من
نوعه العربى أنه لا توجد سياسه عليا للتربيه . ولا شك أن لعقبه
كبرى أمام وضع هذه السبيله أن عالمنا العربى مزل يتجدد به تغير
أساسيان :

التغير الأول : تغير الاسلامى ندبى مدى يعنقد ويؤمن أنه
لا حيه للأمة العربيه لا بالاسلام عقيدة وشريعة . والتغير الثانى .
(التاديبى) الاحدى لى يريد أن يقض صه هذه الأمة باندن غيرى
أنه لا رضى له ولا مدنية ولا حضاره لا أن تعس بعبد عن دس لاد الام

رآن فاحد من حصاره العرب و سائر م مسكنى ...
 ولا شك أن تال من عددن سائرین موجود و لصر ع بیده قائم ...
 و عدد هو أكبر معروف من رده مع سائر مة عند موحده سربیه و نفعه
 والاعلام .

وعنى من حد من عدد سربیه سحره خمس لاحتج "تفریق" لافون
 أهل لا یسین و لا یسین و لا یسین و لا یسین و لا یسین و لا یسین و لا یسین
 و موعوده ، وهو سبحانه وتعالى لا یخلف الميعاد .

ومن عجیب أن سحر ع بین سربیه قائم على أسده فی جمعيات
 نوضن العربی سحر تفریب . و لیس قائم على عدم وسای بین التفریقین
 لا جندب و سنفصت أكبر عدد من سربیه و لیس . و ما یقار فی قسم
 من الأقسام یقرر نقیضه فی قسم آخر .

٧ - البصدي للمشكلات وعدم الهروب منها :

لتربية تؤتی بمره . دا ارفیضت بواقع المعاصر . واما د کتب
 تربیة نعیم فلسف تأمل بعيدا عن نواقع . أو جترار معدا للأخبار
 والعظات الماضية ذات أغنى لعمه سربویه لا یكون لها أثر یذكر .
 ولا تحقق لأهداف الموطه بی . و سببسی غاید للتربیه ناجحه أن
 تقمدي المسائل و لعیب بی تعرض مسیره لأمة و مجتمع والفرد .
 ینحول عاجب و خروج من بصره علمه ونفس صحیح .

و لیس بوم بجهه مجموعه بصری من مسائل . و ما على سبب
 من لا یحصر البصدي ایبدي نعیم فی مسطین و بدی یسندت
 حضرة لأمة یسندت و سبب . و سبب لأمة عن نرث و عقیدتها .
 و سلامه . و منها الغزو غدري و البقی لأمة وهد الغزو یسندت صرف
 هذه لأمة عن رسالت بصری فی أن تكون حیرة حرج لیس . و منها
 نقره و لاحتلاف و ظهور بصیرت و بصری لأحقاد . و منها حیرت
 لغربیه لأبصره و حیرت لغربیه و لعقائده . و منها البصير لمادی .
 و لیس بصری لأفندی و یقدر فی صفات لأمة و جهودها و مذابقتها .

البقية صفحة (٤٢)

من علوم الحديث :

الثقة : ضوابطها ونوافذها عند علماء الحديث بقلم : محمد عبد الحكيم الفتاحي

(١) الضوابط

نحمد الله تعالى الى عمائد . اذ وفقهم لحمية اسمه له بسمة
والذب عنها وتنقيتها وثبوتها . وعلى مدى نعرون المنصورة الى عاسته
سنة نبينا ﷺ قبيض الله لآله من يحقق صحيح حديث من حديث
ويوثق رجاله ، وينفى خبثه ، ويطرح غثه .

وقد اتجهت جهود العلماء رضوان الله عليهم الى تسمية « الثقة »
في الرواة « فوضعوا بها الضوابط . ونقصوا صفت الراوي التي ترفعها
للتقة ، وتقدمه في ميدان الرواية ، ولم يفهم ان يحددوا نوع خاص الثقة .
حتى صارت الان نظرية متكاملة في توثيق الرواة . لا تكاد يحضر بمصلح
عند غيرهم .

مفهوم الثقة :

تحتل الثقة الدرجة الرفيعة في تقويم العلماء للحديث . فيقولون بن
الصالح « معرفة الثقات ونضعف من رواية حديث . من أجل نسوع
وأفخمه . فانه المراقبة الى معرفة صحة الحديث وسقمه . فقد حدد العلماء
المحدثون مفهوم الثقة . بأوجز عبارة وهي « العدالة والضبط » وقد قال
الشافعي « ولا تقوم الحجة بخبر لخاصة حتى يجمع أموراً . منها : ان
يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروف بالصدق في حديثه عقلاً ، يحدث
به » . والحديث لصحيح في تعريف المحدثين . هو الذي يتصل بسنده
بنقل العدل الضبط الى منتهاه . ولا يكون شاذ ولا معطلاً .

١ - العدالة :

والعدالة : هي حسن الاسلام عامه . وقد عبر عنها عامة ، انحديث
بعبارات متقاربة في المعنى ، نل من أوضحها عبارة ابن حجر بأنها ،
« ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة . واد كن لمحدثون يقررون
ضوابط محددة للعدالة مثل « سلامة من أسباب الفسق وخوارم المروءة » .
فان هذا يدلنا على مدى حرصهم على تحديد كل مصطلح . وبين المراد
بكل تعبير ، ويدلنا على أن الفاسق الجاهر . والغاش المخدع . والدنيء
الخلق الوضع المروءة كل أولئك لا ميزان لهم في ميزان الثقة . وبدن
أبضا على ان حديث النبي ﷺ قد وجد من يدافع عنه .

وتثبت عدالة الراوى بطريق من اثنين :

اما الشهرة والذويوع ، أو التركية والتعديل .

فقد شتهر في تاريخ لمسلمين خلق من أكرم من حملت الأرض
صدقا ودين وفضلا حتى أصبحوا في غير حاجة لى من يوثقهم . نذكر
منهم الامام محمد بن ادريس الشافعى . فقد قال عنه أحمد بن حنبل
رضى الله عنهما : « كان الشافعى كالشمس لنديا . وكالعافية للناس » .
فمثل هذا لرجل لا يحتاج - في شهرته - لى رجل يوثقه . وإنما هو
الذى يوثق الناس . وكذلك الامام أحمد بن حنبل . ما من رجل يعقل
الا وعرف من هو ، حتى قال قتبية : أحمد بن حنبل امام الديب ، وقال
لشافعى « رأيت ببغداد رجلا ذا قال « حدث » قال الناس كلهم :
صدق . قلت من هو ؟ قال : « أحمد بن حنبل » فهذا الرجل اذا قال .
« حدثنا » . قال كل الناس : « صدق » هل يحتاج الى من يوثقه ويعرفه
به ؟

غير أن هناك رجالا لم تشتهر عدالتهم ، فاحتاجو الى تركية العلم ،
المعروفين المأمونين ، كأن يقول يحيى بن معين أو أحمد بن حنبل عن رجل
انه ثقة أو صدق ، فهذه تركية منهما له .

٢ - الضبط :

وهو دقة الرجل في حفظ ما سمع أو عقله منذ وقت التحمل (لأخذ)

حتى وقت الأداء (التحديث به) • وقد قسموا الضبط الى نوعين .

(أ) ضبط صدر : وهو أن يثبت ما سمعه في صدره •

(ب) وضبط كتاب : وهو أن يستعين بكتابة ما سمعه •

والأول مقدم على الثاني • وهو الذي دعا النبي ﷺ بنضرة الوجه لصاحبه • قال : (نضرته امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أدعاه فسمعا • فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه)
وأما الثاني فقد رده أبو حنيفة ومالك • ولعل أهم أسباب المنع من قبول ضبط الكتب هو خشية التصحيف لدى منى به كثير من العلماء • حتى كان أئمة الحديث يقولون : (لا تأخذوا العلم عن الصحفيين) وقد كثرت تصحيقات المحدثين وأوهمهم حتى ألف فيها أبو سعيد العسكري كتابا هو : « تصحيقات المحدثين » • ولذلك اشترط الجمهور لقبول (ضبط الكتاب) شروطا هي :

١ — صيانة الكتاب والمحافظة عليه •

٢ — عدم اعرفته لغير من يوثق به لضمان سلامته من التحريف •

٣ — أن يبقى معه الكتاب • فلو ضاع الكتاب أو حرق لم تقبل روايته بعد ذلك • ومن هؤلاء الذين ردت روايتهم بهذا السبب ابن لهيعة المصري : فقد كان يحدث من كتب فاحترقت كتبه فردوا حديثه بعد احتراق كتبه •

وبعض بعض المتأخرين ان عاره الكتاب في هذا الزمن لا قيد عيب لأن الكتب انضبطت تماما وهذا خطأ • فالكتب المخطوطة بذات ما يزل يشتملها فقد هؤلاء العظماء من علماء الحديث • وقد لاحظت على بعض المترددين على دار الكتب — خصوصا الأجانب المستشرقين — محاولات للتحريف في النسخ حتى يقرأونها • ومن أجل ذلك نهى المسئولين في دار الكتب أن يراجعوا ما اشترط علماء الحديث • وأن يعدوا انحراف في هذه النظرة المشرقة المتفائلة للمستشرقين • فلا يعبروهم الا صورا من المخطوطة • فاذا عبثوا فيها لم يكن وبالهم عليه •

ويصيب بعض الباحثين نوعان من لصبط يسميه « صبط المعنى » ويعنى به نعم بمدلولات الاندخ ومقاصدها و لخبرة بمقددير انتقادات بينها فى حبه رويه حديث بالمعنى وهو مبحث فى النفس منه شئ .
ونسك لا نقوى على استيفائه فى هذا المقل : وإنما نتحدث عن كيفية معرفة الضبط .

كيف يعرف الضبط ؟

شأنه شأن العدالة يثبت بأحد طريقين :

١ - الشهرة والذيعوع .

٢ - موافقة الاثبات .

فقد شهد لزمان تقوم من سلف صالح - حملة الحديث -
بالسبق فى مجال الضبط والاعتقان . فقد كن وكيع من أشد الناس حفظا .
وبروى أن السافعى - وهو من هو فى الحفظ - شك إليه سوء حفظه .
قال بن سعيد : كن وكيع ثقة مأمون عال رفيعا كثير الحديث حجة .
وعبد الله بن المبارك -ذى ينير اسمه الكتب - « كن ثقة مأمون اماما
حجة كثير الحديث . وقد اجتمع طائفة من أصحابه ليعمدوا خصاله .
فصلوا : « جمع لعلم و ثقته والأدب والنعو واللغة والزهة والشجاعة
وتسعر والغصاحة . وقدم الليل والعبدة والحج والعزو والفروسية
ومرك الكلام فيم لا يعنیه . والانصرف . وقلة الخلاف على أصحابه » .
أخبرونى بربكم من يكون مثل ذلك الرجل !

وأما زهرى . فعلمه فاتحه الحفظ المتقنين . حدث عن صاحب .
وحفظ لفراس فى زمانه . وقيل هو نفسه . ما استعدت حديثا قط .
وما سكنت فى حديث لا حديث واحد . فسألت صاحبى عاذ هو كم .
حدثت . ومن أجل ذلك نصدق مكحولا ونضمن الى تعبيره حين سئل :
ومن أعلم من لقيت ؟

قال : ابن شهاب . قيل : ثم من ؟ قال : ابن شهاب .

عمل هؤلاء هم موازين ضبط والتثبت . ليهم ينسب ضبط
رجل . من همه كل منزل لندى لمعرفة الضبط هو : موافقة الاثبات .

أمثال لزمهرى وابن المبارك والثورى وغيرهم • ومن ثمه ضعف راوى •
إذا خالف الاثبات — على نحو ما سنرى غدا بعد أن نبدأ الله •

ملاحظات على العدالة والضبط :

١ — لا يصح الاستغناء عن واحد منهما فى تقويم الراوى • وإن كانت العدالة مقدمة على الضبط • لأن بعض الضبط ينجبر ضعفه بكثرة الرواة • وهو ما يسمونه « اجتماع طرق لحديث بقوى بعضه بعضا » أما زوال العدالة فلا ينجبر • فمادام نضع بخبر آخر به عسرة من الكذابين ؟

٢ — لتوثيق درجته • متفاوتة • وقد استخدم المحققون تعبيرات دقيقة لهذا الأمر • فهناك من يقال عنه « ثقة بنى » أو « ثقة بقرنه » أو « ثقة متقن » وهو صاحب الضبط الجيد الضبط يقول بن مهدي فى رجل •

« ثقة ثقة مأمون حجه صاحب حديث » فهذه مرتبة علي فى التوثيق ومثل هذا الرجل يضمن الى الأخذ عنه • وفى هذه المرتبة من يقال عنه • أوثق الناس « اليه المنتهى فى التثبت » • ثم درجة من التوثيق أقل من هذه • وهو قولهم عن الرجل « ثقة » أو « حجة » أو « عدل صابط » وهؤلاء حديثهم صحيح • ثم مرتبة أدنى حين يقال فى رجل أنه « مأمون » أو « خيار » ومن ذلك قول أبى داود حين سئل عن سليمان بن بنت شرحبيل قال : « ثقة يخطئ كما يخطئ الناس » وهؤلاء حديثهم مقبول أيضاً إلا إذا خالف روى يتهم روايته من هو أثبت منهم • ثم تاتى درجة من الثقات متوسطة عن هذه الدرجات • وغلب ما تدل على صدق الموصوف بها دون ضبطه • كقولهم « صدوق » أو « محله الصدق » • « ليس به بأس » • « صالح » • « صويح » ثم « صدوق يحصى » • « صدوق يهيم » • وهذه أدنى درجات التوثيق • وقد عد حديث هذه المرتبة من « الحديث الحسن » •

وأكثر ما نشعر به هنا هو اجال غم • الحديث الدين وفقهم الله لهذه النظرات الشقية الممزة البصرة — جز هم الله عن خبرا •

٣ - لا تثبت عدالة الرجل إلا بسهره أو انفرسته كما درس - نفسه .
 - أما رواية الثقة عن أحد التسيوخ فلا دليل فيها على أن هذا الشيخ
 عدل - سواء كان هذا لشيخ (المروى عنه) مجروحاً أو مجهولاً . فأم
 إذا كان مجروحاً . فهو أمر ظاهر . فكم من رجل ثقة صاحب سنة روى
 عن ضعفاء ولكن ذلك لم يقو أمرهم شيئاً . ومن ذلك روى عنه الثوري
 (الثقة لحجة الامام) عن ابن السائب السبي . وهو ضعيف . فم ينفعه
 ذلك شيئاً . وأما إذا كان هذا الشيخ مجهولاً فسيقتس ذلك في حديثنا
 عن المجهول ان شاء الله .

محمد عبد الحكيم القاضي

يتبع ان شاء الله

بقية مقال (النموذج المقترح للتربية)

ومنها ذل الأمة والعيش تحت رحمة لمعونة الأُمريكية ، والمساعدات
 الأُمنية ... سلسلة طويلة من المشكلات والتحديات .

وفي سبيل تنفيذ سياسة تربوية ناجحة لابد وأن يكون من برنامج
 العمل ، وخطة التعليم لتصدى العمل لهذه المشكلات بالحب والشرح
 والتحليل والمتابعة واقتراح الحلول ومعرفة أبعاد المشكلة . وأما لسياسة
 الحالية المتبعة في أكثر دولنا العربية والتي تجعل الطالب في كل مرحلة
 التعليم مغيباً بعيداً عن مشكلات أمته ووطنه . جهلاً بمجريات الأمور
 حوله ، فأنها لا تخرج إلا أفراداً عاجزين مشلولين جاهلين بالحياة من
 حولهم . وبالطبع مثل هذه الأجيال إذا خرجت إلى الحياة العلمية فأنهم
 لا يستطيعون أن تصنع شيئاً وعليها أن تستقدم وتستعين بخبر ، من الشرق
 والغرب لحل هذه المشكلات ، وبالتالي نعتق حل المشكلة في رقب من
 خلقوها . باختصار سياسة تربوية ناجحة تعنى ربط المتعلم بمجريات
 الأمور ... وذلك بالطبع على قدر طاقته وجهده واستيعابه .

يتبع ان شاء الله

عبد الرحمن عبد الخالق

علينا بالرفق بمهزلة الغافلين

بقلم : حسن عبد الوهاب البنا

حدثني بعض الشباب من نفيورين على دينهم - واحسبهم كذلك - منزعين بسبب الفئات التي تردت من المسلمين عن لجدده ربما لأنهم وجدوا آباءهم كذلك ففساروا على منوالهم وهم الآن يتصدرون مواقع القيادة في الصحافة والاعلام بصفة عامة .

ومن دلائل انعزالهم عن الدين لحق تمجيد بعضهم لبعض - والداعين اليها . ومن آثار ذلك أنهم بقدسون عظماء - معاصرون وباحسون الحرير والذهب والمعازف . وينمزون المتزمنين بقواعد الاسلام . وانسر في ذلك - والله أعلم - أن المتزمنين يقفون أمام حدود دين لا يعتقدونها . ويظهرون من الاسلام شرائع لله لا يجوز أن تنتهك . والذين ينتقدونهم لا يطبقون هذا الالتزام . وكيف ذلك وقد عسق بعضهم بحرية نني قررتها الثورة الفرنسية على أيدي أقطب المسونية أمثال روسو وميرابو حيث وضعوا للثورة شعارات زائفة ضارمة بحرية ووطنية فيه المذاب (١) .

والفرقة الناجية من أمة الاسلام (من ثلاث والسبعين فرقة نني تفرقت اليها الأمة (٢) - جعلنا الله من هذه الفرقة) تحسن الخن ببعض هؤلاء من جهة أنهم لا يتكلمون عن الاسلام إلا ويمدحونه . وسبهم يريدونه اسلاما يوافق أهواءهم فيبيح لهم ما يريدون ويحرم ما يكرهون . وإذا أمعنا النظر في هذا الأمر المزعج وفي لصراعات الدائرة بين أفراد أمة الاسلام لنصل إلى جذور المشكلة لعند نجد لها حلا نقادها

(١) من شعارات الثورة الفرنسية : ١ - حرية : بمعنى أن كل إنسان حر في أن يفعل ما تهواه نفسه دون أن يعارضه أحد .
ب - أخاء : بمعنى اذابة الفوارق بين الناس ليصبحوا بلا دين .
ج - مساواة : حيث لا يقام وزن كبير ولا رئيس ويصر الأمر غوضي .
(٢) في الحديث الذي رواه القرطبي وصححه .

نحذرين و نسردين كل بم بنسبه .. وحدثنا ان اعظمه حديث ..
 قوم كهؤلاء جاء ذكرهم في سورة النجم حيث يقول تعالى : « فاعرض عن
 من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا » ذلك مبغهم من علمه .
 ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن عتدى » و جاء في
 تفسير ابن كثير وغيره (اى ان طوبى الدنيا والسعى لها هو عيبه ما وصلوا
 انيه ... كما جاء في الدعاء المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم لا تجعل
 الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا) .

كما تحدث القرآن عن قوم اسفموا الى الحق ادى قدمه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالوحى من ربه ، ولكنهم لم يستطيعوا ان يفهموه بسبب غساوات
 تحول بينهم وبين افهم نصحيح . تلك الغساوت سببها الزو سبب من
 التقاليد والعادات والموروثات والأهواء .. قل تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم :
 « ومنهم من يستمع اليك حتى اذا حرجوا من عندك قاسوا ائدي اوتوا
 انعلم ماذا قال آنفا ... » و جاء في تفسير ابن كثير وغيره (يغفلون
 للصحابه ماذا قال آنفا اى الساعة لا يعقلون ما قال ولا يكثرثون له)
 للران الذى على قلوبهم .

اقول لأبنائى الشباب الذين كاد لهم أن يعقل قلوبهم لأنهم يفكرون
 لبل نهار فى أمر هؤلاء الموجهين للتسبب المسلم وقد غلبهم الضرر ... قد قد
 يدفع احدثهم الحماس انزاد الى التفريق عما يختص فى نفسه فحسبوا
 ان ينتقم لدين الله بتصرفات تضر اكبر مما تنفع وهى تسبب من حسيبه
 الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة ان شاء الله ... اقول نالضوء
 والأبناء القاصدين الخير للمجتمع الاسلامى : فى هذا ائدى سبق عزاء لنا
 جميعا وسلوى ، ولا يدعوننا هذا الى أن نقبع ونتوقع عن المجتمع . ولكنه
 يحثنا على مواصلة مسيرتنا نحو مرضاة الله تعالى . فصبر جميل والله
 المستعان متأسين فى ذلك بسيد المجاهدين فى سبيل الله والداعين الى الله
 على علم وبصيرة ألا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكلمة أخيرة أهمس بها فى أذن كل مسلم تحلى بالاسلام انصح
 الا يياس من الصلاح والاصلاح مهما رأى بعض المسلمين قد نصرثوا

دفاع عن السنة المطهرة

بقلم علي إبراهيم حشيش

— ٢٤ —

زواج الانس بالجن

لقد نشرت جريدة اللواء الاسلامي في عددها (٣٠٤) في الصفحة ٦، يوم الخميس ٢٠ من ربيع الأول ١٤٠٨ هـ - ١٢ من نوفمبر ١٩٨٧ م تحت عنوان « أنت تسأل والاسلام يجيب » اجابة للشيخ عبد المنصف محمود عن السؤال : « رجل صالح تزوج بجنية صالحة .. فما رأى الدين في هذا الزواج ؟ وهل يمكن الزواج بين الانس والجن .. مع العلم بأن الجن قد خلقوا من النار أولا ؟ » .

وذكر الشيخ اجابة نصها : « اختلف العلماء في حكم التزاوج بين الانس والجن عن ثلاثة آراء : الأول التحريم . والثاني الكراهة . والثالث الاباحة » ثم ذكر الراى الأخير فقال : الثالث : « اباحة زواج الانسى بجنية ، لا العكس » ثم ذكر حديثا يدعم به هذا الراى فقال : « خرج ابن جرير وابن مردويه وابن عساکر عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « أحسد أبوسى بلقيس كان جنيا » .

قلت : لقد ذكر الشيخ الحديث بتخریجه دون تحقیقه حيث عزاه لشيخ الى ابن جرير وابن مردويه وابن عساکر دون بيان مرتبته من الصحة أو الضعف ولو بالنقل عن بعض الأئمة . متوهما أنه قد قام بما يجب عليه من التحقيق . خاصة وأن هذا الحديث مبنى عليه رأى فقهى . وعلى درجه من الصحة أو تضعف تكون درجه لأخذ بهذا الراى .

وهذا حسنيع -- وهو التخریج دون التحقيق -- لا يضمن ولا يعنى من جوع عدد كثير من علماء الحديث . بل هو أقرب الى الغش والتدليس

عنى القر ، منه اى صحيحهم ونفعهم . ذلك لأن عمه قراء لا يترقون
بين التخريج والتحقيق فيتوهمون من مجرد الغزو لامام من أئمة
الحديث الصحة ، ولا تلازم بينهما الا نادرا •

والى الشيخ : « التخريج والتحقيق » •

الحديث : « أحد أبوى بلقيس كان جنيا » •

أخرجه : ابن جرير فى « التفسير » وأبو الشيخ فى « العظمة »
و بن مردويه فى « تفسير » وابن عساكر عن أبى هريرة مرفوعا به كما
فى « الدر المنثور » (٦ / ٣٥١) من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن
بشير عن قتادة عن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة
مرفوعا به كما فى « جامع البيان » (١٩ ، ١٠٦) للطبرى •

قلت : الحديث « منكر » •

علته : سعيد بن بشير •

ذكره ابن حجر فى « تهذيب التهذيب » (٤ / ٨) : أنه روى عن
قتادة وغيره وعنه الوليد بن مسلم وغيره •

وأنه قل فيه محمد بن عبد الله بن نمير : منكر الحديث . ليس
بشيء ، ليس بقوى يروى عن قتادة المنكرات •

وقال الباجى : حدث عن قتادة بمناكير •

وقال الأجرى عن أبى داود : ضعيف •

وقال الميمونى : رأيت أبا عبد الله يضعف أمره •

وقال الدورى وغيره عن ابن معين : ليس بشيء •

وقال على بن المدينى : كان ضعيفا •

قلت : وأجمع فيه لراى على ضعفه ابن حجر فى « التقريب » •

(١ / ٢٩٣) ومثل سعيد بن بشر لأزدى : « ضعيف » •

قلت : كذلك قل نسائى فى كتابه « الضعفاء والمتروكين » رقم

(٢٩٧) :

سعيد بن بشر . يرمى عن قتادة : ضعيف •

وقال البخاري في كتابه « الضعفاء لصغير » برقم (١٣١) :
 سعيد بن بشر عن قتادة . روى عنه الوليد بن مسلم : يتكلمون في
 حفظه •

قلت : وأورده لأذهبي في « الميزان » (٢ / ١٢٨) برقم ٣١٥٣
 ثم أورد ما قلناه فيه ابن نمير وثق يعقوب بن سفيان بأنه : منكر
 الحديث . ثم قل : وذكره أبو زرعة في الضعفاء . وقال : لا يحتج به •
 ثم ساق هذا الحديث مما أنكر عليه •

قلت وذكره ابن حبان في « الجرحين » (١ / ٣١٥) وقال :
 سعيد بن بشر عن أهل دمشق سمعته أبو عبد الرحمن يروي عن قتادة
 وعمر بن دينار . وروى عنه الوليد بن مسلم ونسمايون مت سنة
 تسع وستين ومائة . وه يوم مات تسع وثمانون سنة . كان رديء الحفظ
 فاحسن خطأ يروي عن قتاده ما لا يتبع عليه •

قلت وعلة أخرى : الوليد بن مسلم الدمشقي : ذكره ابن حجر
 في « طبقات المدلسين » في المرتبة الرابعة وعدتهم ثلث عشر نفس كان
 لوليد بن مسلم رقم (١١) في هذه المرتبة . تلك المرتبة التي قال عنها في
 لمقدمه « الرابعة » من تفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما
 صرحوا فيه بالسمع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل ، ثم قل عن
 الوليد بن مسلم : أنه موصوف بالتدليس الشديد •

قلت : وأرويه هنا مردودة حيث لم يصرح فيها بالسمع كما ذكر
 الطبري في « جامع الدين » (١٩ ، ١٠٦) فقد عنعن في أسناده فلا تقوم
 الحجة به •

قلت : بعد هذا لتحقيق يصبح الحديث مكرر . ولا يصح
 الاحتجاج به . وذكره ابن نمير في « الميزان » (٢ / ١٢٨) برقم ٣١٥٣
 في الأثر الذي ذكره مسجحه زواج الأسي بجنية •

قلت : والله سبحانه وتعالى جعل أزواج بني آدم من أنفسهم من
 عالم الانس وليس من علم لجن تحقيقا لقوله تعالى : « يأياها الناس

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجلاً كثيراً ونساءً (١٠٠٠) (١ / النساء) بل جعل الله سبحانه ذلك آية من آيات قدرته حبيب قل بذكر وتعالى : ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها (٢١ / الروم) .

قلت : من هنا نرى أن القرآن الكريم قيد الزوجية في بني آدم . وجعلها من أنفسهم . ولا يوجد استثناء واحد . أو حالة تدل على أن لانس يتزوج من عالم الجن في الكتب أو نسنة . والحديث القائل بأن أحد أبوي بئيس كان جنياً — بالتحقيق كما بين — حديث غير صحيح « منكر » .

قلت : والله سبحانه خلق الزوجية لكل شيء فعلى سبيل المثال للبقر زوجية وللماعز زوجية وللابل زوجية وفي النبات كذلك وفي الإنسان تحقيقاً لقول الله سبحانه « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » (٤٩ / الذاريات) .

تلك الزوجية التي أظهرها الله سبحانه لأعين العناء من تحت عدسات المجاهر التي تكبر الأشياء مئات وآلاف المرات حتى رأوا أن كل كائن حي يحمل في نوايا خلاياه أمشاج يسمونها « كروموسومات » وما هي إلا خرائط دقيقة غنية الدقة . وتحمل هذه الخرائط أو الأمشاج أو السجلات الوراثية مواقع محددة تبدو كأنها خيوط تحمل حبات كحبات العقود المترابطة وأن هذه الحبات التي يسمونها « الجينات » قد جاءت بدورها أزواجاً . وجعل الله تعالى لكل شيء خريطة خاصة به تحدد صفاته فلاإنسان يحدد صفاته ٢٣ زوجاً من الأمشاج بينما القرد (٢١) زوجاً وانبقرة (٣٠) زوجاً . وفوق ذلك لاختلاف في أعداد الأمشاج . اختلاف الأبعاد الجينية من نوع لآخر على هذه الأمشاج .

وهذا برهن على أن كل شيء خلق منفصلاً بزوجيته . لا كما تقول نظرية تكافرة أن الإنسان أصله قرد وأنه في شجرة الحياة متطور من سلالة القرود . ونعجب شعجب أن هذه النظرية الكاذبة الخاطئة لا زالت تدرس في مدارس ومعهدات تحت اسم « التطور » أو نظرية

دارون تلك النظرية الضالة فضله كما أخبر به سبحانه . ما شهدتهم
خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلّين عضداً .
(٥١ / الكهف) .

بهذا يبطل تطور الإنسان من القرد . وتبطل زوجية لاس من
الجن ، ويبطل ما أورده تشوكاني في « نيل الأوطار » (٣٢٧/٨) حيث
قال : قال في البحر — عند الكلام على من وقع على بهيمة — أنها تذبح
ولو كانت غير مأكولة لئلا تأتي بولد مشوه . كما روى أن راعياً أتى
بهيمة فأتت بولد مشوه ، حيث جعلوا ذلك تفسيراً للحديث ، من وقع
على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ، ذلك الحديث الذي أثبت أنه
« منكر » في « الدفاع السادس » .

هذا ما وفقني الله إليه وهو وحده من وراء نقصد .

• على إبراهيم خشيش

بقية مقال (علينا بالرفق بهؤلاء العاملين)

عن طريق الاسلام الصحيح . وأذكر نفسي وأذكر كل من يريد الخير من
المسلمين بالحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن جندب بن عبد الله
رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قال رجل : والله لا يغفر
الله لفلان . فقال الله عز وجل : من ذا الذي يتألى على (أى يحلف)
أن لا أغفر لفلان . انى قد غفرت له وأحببت عملك » .

فالرفق بالرفق بهؤلاء الغافلين عند دعوتهم لى الاسلام لصحيح .
فان سمعوا فلهم ولنا وان أعرضوا فلنا وعليهم .

والله من وراء القصد وهو يهdy السبيل .

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حسن عبد الوهاب البنا

تذكرة المسلم بتوحيد الله

بقلم / فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن محمد العبد

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين . ورضي الله عن صحابته أجمعين . وعن التابعين بهم بحسار إلى يوم الدين ، وبعد :

اعلم أيها المسلم - وفقك الله لحسن عبادته - أن الله أرسل رسوله لدعوة الناس إلى توحيدِهِ وإخلاص العبادَةِ له سبحانه . فقال تعالى : « اياك نعبد وإياك نستعين » أي لا نعبد إلا أنت يا الله ولا نستعين إلا بك . وقال تعالى : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » .

إذا عرفت هذا يا أخى المسلم فاعلم أن تحقيق التوحيد وهو تخليصه من شوائب الشرك والبدع هو أساس الدين الصحيح الذى لا يقوم الدين إلا عليه . لأنه لا يحسب للعبد إسلام ولا تقبل منه صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إذا لم يكن موحداً لله ، لأن غير الموحّد مشرك والمشرِك عمله حابط ودنّه غير مغفور كما قلّ تعالى لنبيه ﷺ : « ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت لمحبض عنهم ما كانوا يعملون » الخاسرين » وقال تعالى : « إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » .

إذا عرفت هذا فاعلم أن معنى توحيد الله . إفراده بالعبادة . والعبادة هي غاية الحب والذل والخضوع لله . وهي أنواع كثيرة منها : الدعاء . وهو سؤال مغفرة الذنوب ودخول الجنة والنجاة من النار وشفاء المريض ورد الغائب وتقريب الكرب وإنزال الغيث والنصر على الأعداء ونحو هذا . فكل هذه المطالب لا تعصّب إلا من الله لأنه وحده القادر عليها . فمن طلب من المخلوق شيئاً منها فقد عبده من دون الله وجعله لله ندا وشريك لأن الدعاء هو العبادة كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ وكما قال تعالى : « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم » أن الذين

يستكبرون عن عبدتي سيدخلون جهنم دخرين . وقد عر وجس وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » .

ومن أنواع العبادة : الذبح . فمن ذبح نغير الله فقد أسرك بسله
وعبد غيره كمن يذبح للقبر أو للجن . قال تعالى « قل ان صلاتي ونسكي
ومحيائي ومماتي لله رب العالمين . لا شريك له وبذلك امرت وانبأ أول
المسلمين » وقال عز وجل : « فصل لربك وانحر » .

ومن انواع العبادة : النذر . فلا نذر الا لله فيقال لله على بدر
ان أتصدق بكذا أو أفعل كذا من الضاعات . ولا يقال لفاتن على نذر
ان أتصدق بكذا أو أفعل كذا لان النذر عبادة كما بين به في كتاب
الكريم وكما بينه رسوله عليه الصلاة والسلام .

ومن أنواع العبادة : الاستعانة والاستعانة والاستعانة . وحسب
وانتوكل والرغبة والخصوع والالتفات . فلا يصح
جعل شيء من ذلك نغير الله سبحانه . وأما الاستعانة بالمخلوق وضرب
الحاجة منه فلا تصح الا بثلاثة شروط : الأول أن يكون حيا .
الثاني : أن يكون حاضرا يسمع أو في حكم الحاضرين كمن يخاطب
بالحائث أو يكاتب . الشرط الثالث : أن يكون قادرا على ما يطلب منه
كاعانة على حمل المتاع والأغصه من الحرق أو نغرق ببدل جهده في
الانقاذ أو بقضاء الحاجة المالية ونحو ذلك مما يقدر عليه . أو بدعائه
ربه لأخيه ، لان دعاء المسلم لأخيه مشروع .

أما الميت أو الغائب فحرام أن يستغاث به أو يستعين به أو
يطلب منه شيء ومن فعل ذلك فقد أسرك به لأن الميت قد قطع
عمله وهو بحاجة الى دعاء الحي الذي لم ينقطع عمله . كما أن الميت
لا يسمع هذا من الحي ولو سمع ما استجاب كما أخبرنا الله بذلك .
فمن زاد على السلام على الميت والدعاء له فقد تجاوز الحد وابتدع
وخالف كتاب الله وسنة نبيه ﷺ لان النبي ﷺ لما رخص في زيارة
القبور للرجال بين أن المقصود منها تذكير الآخرة والدعاء للأموات لمسلمين
كما أن الحاضر لا يطلب منه ما لا يملك كإزالة المطر أو تفريج
الكروب ونحو هذا . فمن طلب منه شيء من ذلك فقد جعله شريكا
لله سبحانه .

د. عرفت هذا . فيها . لمسلم . علم أن زيارة القبور نوعان . شرعية . ومحرمه . أما الشرعية فهي التي لا يسافر من أجلها ولا يزيد الزائر على السلام على الميت والدعاء له وتذكر الآخرة كما بين ذلك المصطفى ﷺ وفعله . وأما المحرمه فهي نوعان : بدعية منكرة وهي التي يسافر من أجلها أي كس القبر . والسفر إلى المدينة المنورة يكون من أجل زيارة المسجد . فإذا وصل لزائر إلى المسجد وصلى فيه التحية أولا سلم على رسول الله ﷺ وعلى صاحبيه وعلى أهل البقيع والشهداء .

ومن زيارة البدعية المحرمه : طلب الشفاعة من ميت وهو كان أفضل الخلق محمدا ﷺ ، وشفاعته حق نسأل الله أن يتشفعه فينا . ولكنها لا تطب منه إلا في حانة حياته قبل موته وبعد بعثته يوم القيامة . . . أما الآن فهو ميت بلا نسك كما قال تعالى « نك ميت وإنهم ميتون » ومن أنكروا موته فقد أنكر القرآن . وأما حياته البرزخية فهي أكمل من حياة الشهداء ولكنها خلاف الحياة قبل الموت وبعد البعث . فلا يطلب منه شيء ما دام لم يبعث . ولهذا كان أصحابه لا يزيّدون على السلام عليه شيئا .

ومن أزيارة البدعية المحرمه : التمسح بالقبور و لطواف حولها تبركا بها . فكل هذا وما سابه بدع منكرة فاعلها آثم مأزور غير مأجور . وكل ما نقل من الأحاديث في جواز ذلك فهو كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بين ذلك حفاظ الحديث وأهل التوحيد المحققون .

ثم أعلم أيها المسلم أن من لبدع المحرمه التي نهى عنها رسول الله ﷺ وأمر بآزالتها البناء على القبور وتجسيصها وإيقاد السرج عليها والكتابة عليها . فقد نهى عليه الصلاة والسلام عن ذلك في عدة أحاديث منها ما رواه مسلم في صحيحه وأهل السنن عن أبي الهيثم الأسدي قال : بعثنى على رضى الله عنه وقال لى : ألا أبعثك على ما بعثنى عليه رسول الله ﷺ ألا تدع قبراً مشرفاً إلا سومته ولا صورة الاطمستها .

وأما النوع الثانى من الزيارة المحرمه فهي شركية محضة فاعلها

مشارك شركا أكبر يخرج من الاسلام وهو الذى يزور أى قبر سواء كان قبر نبي أو ولي أو غيرهم لكى يدعوهم أو يستعيب به أو يتوسط به عند الله أو يذبح له أو نحو هذا مما يفعله كثير من الجاهل الذين ينتسبون الى الاسلام ويتصورون أنهم بتلفظهم بالله دتين قد وحدوا الله واتبعوا رسوله بينما لذى ثبت بنص القرآن والسنة لمظهره أن الذى لا يعرف معنى لا اله الا الله ولا يعمل بها بخلاص العبادة لله لا ينفقه التلفظ بها •

ذا عرفت هذا أيها المسلم فاعلم أن الذى يحبه الله ورسوله ويحبه أولياء الله المتقون هو الذى لا يشرك بالله شيئ بل يسلك الطريق الذى سلكه رسل الله وعباده المخلصون الذين عبدوا الله وحده وقطعوا التعلق بغيره • فهذا الموحد لله عز وجل هو الذى يسفع له رسول الله ﷺ باذن الله • ويأذن الله لشافعين أن يسفَعوا له • قال تعالى « من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه » وقال عز وجل « ولا يشفعون الا لمن ارتضى » •

واعلم أيها المسلم أن من الشرك الحلف بغير الله كمن يحلف بالامانة أو بالنبي أو بالشرف أو غير ذلك • فقد قال عليه الصلاة والسلام « من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك » • فاحذر يا أخى المسلم من الوقوع فى ذلك • ثم اعلم أن كل معصية يقع فيها المسلم وكل هزيمة يتعرض لها أمام عدوه فانما سببها نقص توحيده • فعلى أن نوحده ربنا حق توحيده • ونؤمن به حق لايمان • ونتبع رسوله ﷺ اتباعا صادقا بطاعته فيما أمر • وتعديقه فيما أخصر • واجتناب ما نهى عنه وزجر • وعبادة الله بما تشرع • لأن كل عبادة لم يفعلها رسول الله ﷺ بدعه وضلالة كما قال عليه الصلاة والسلام فى الحديث الذى رواه مسلم وغيره « من عمل عملا ليس عليه أمر فهو رد » • هذا والله المسئول أن ينصر دينه وأن يعلى كلمته وأن يهدينا جميعا صراطه المستقيم وأن يدمر أعداء الدين وأعدائهم • والله حسبنا ونعم الوكيل •

وصلّى الله على نبيك محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

عبد الرحمن بن حماد العمر

إلى المرأة المسلمة

بقلم : حسن محمود خليل

غنيب أن تتبين قبل أن ندخل في الحديث أن لاسلام هو الاستسلام
والادعاء والانقياد والامتثال لأمر الله تعالى ولتتدبر قول الله عز وجل :
« وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذ قضى به ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة
من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضاللا مبين » الأحزاب/ ٣٦
مبني على الآيه عامه في جميع الأمور وذلك أنه إذا حكم له ورسوله بنى
فليس لأحد مخالفته ولا ختبر لأحد هذا ولا رأى ولا قول وقيل تعالى :
« فلا وربك لا يؤمنون حتى بحكمك فيما سجر بينهم ثم لا يجدوا في
أنفسهم حرج مما قضيت ويسلموا تسليما » النساء/ ٥٨ وهذا يقسم
الله تعالى أنه لا يؤمن أحد حتى يحكم الرسول في جميع الأمور
فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له ظاهرا وباطنا وبسالمون
تسليما كأي وقيل تعالى : « إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله
ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمع وأطع وأولئك هم المفلحون »
النور/ ٥٨ فطاعة الله والرسول هي الفلاح في الدنيا والآخرة .

والذي دفعني إلى كتابة هذه المقدمة قبل الدخول في صلب الموضوع
معمول الهدم والسهام المسمومة من دعاة التحرر والفساد بحجة أن ذلك
من مقتضيات العصر ومتطلبات الحضارة ونرى منهم لاحتفاء والترحيب
بالمرأة التي تكاد عن مفاصلها لابسها التيب لقصره فتحة الصدر والخصر
بحجة أن هذا هو زي المرأة الحديثة ونرى بعضى لطائفه الغفم ويدعون
في الحجاب عائق للمرأة عن مشاركتها للرجل في نهضة الفكرية والثقافية
والاجتماعية وحينما يتحدثون عن ثقافة المرأة وتقدمها ونشاطها الفكري
والاجتماعي لا يجمعون من صورة امرأة عربية أو مسافرة مظهرها
ذلك وإن جهل المرأة ويحلفها أن تحبس نفسها في قفص هذا الحجاب
وتضع يديها بين الرجل حذرًا مما تسميه السترة والآداب .

وللرد على الشبه الباطلة فلننظر في تاريخنا الاسلامي المليء بالنساء
المسلّمات اللاتي جعلن بين الاسلام أدبا واحتشاما وسترا وعلمًا وثقافة
وفكرًا وذلك بدءًا من عصر الصحابة الى عصرنا الذي نعيش فيه ومن
الدعوات الباطلة أن الحجاب يؤدي الى العنوسة ويوار الفتيات وهذه
خدعة توحى بعكس الواقع والحقيقة ولو تأملنا لرأينا نسبة الاقبال
على الأسر والفتيات المحافظات للزواج منهن أكثر بما يقارب الضعف لأن
الشباب لا يطمئن لفتاة ستصبح أما لأولاده الا اذا رأى طابع الدين
والستر جليا وأصيلًا في حياتها •

ولننظر الى الشباب حينما يجد مغريات الجنس من كل حذب وصوب
وبكل أسلوب وفن فتهتاج نفوسهم وتثور غرائزهم ويقع ما يقع فنرى
قضايا الاغتصاب وهتك العرض والزنا • وصدق الله : « ان الذين يحبون
أن تشيع الفاحشة في الدين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة
والله يعلم وأنتم لا تعلمون » النور/ ١٩ •

فحينما قرر ديننا الحنيف الحجاب على المرأة ما كان ذلك الا ليعود
بالنفع والفائدة عليها وعلى مجتمعها • فالحجاب هو ذلك الزي الذي
يصون للمرأة كرامتها وأنوثتها وهو بحق زي التقدير والتوقير والاحترام •
فلنتدبر ونعنى أمر الله عز وجل « يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين
وكان الله غفوراً رحيماً » الأحزاب/ ٥٩ وقوله عز من قائل « وقل
للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها » الى قوله تعالى « ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين
من زينتهن وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » النور/ ٣١
ففى مسألة الحجاب رأيان للعلماء رأى يقول : ان على المرأة أن
تستر كل بدنّها والرأى الآخر يقول عليها أن تستر كل بدنّها عدا الوجه
والكفين ولكن هناك رأى ثالث يقول ان المرأة لها أن تكشف رأسها
وساقها وذراعيها فذلك محرم باجماع المسلمين •

فعلينا أن نفعل ما أمر الله به من هذه الصفات الجميلة والأخلاق
الجليلة ونترك ما كان عليه أهل الجاهلية من الأخلاق والصفات الرذيلة

فان الفلاح في فعل ما أمر الله به ورسوله وترك ما نهى الله عنه ورسوله .
 واذا كان للمرأة حاجة وضرورة شرعية تدعو الى الخروج من البيت
 فعليها ان تخرج مراعية لشروط الحجاب التي قررها العلماء .
 هو أن يكون الحجاب ساترا لجميع البدن وأن يكون كثيفا غير
 رقيق لأن الغرض من الحجاب الستر فاذا لم يكن ساترا لا يسمى حجابا
 لأنه لا يمنع الرؤية ولا يحجب النظر .
 وأن يكون فضفاضا غير ضيق لا يشف عن البدن ولا يجسم العورة
 ولا يظهر أماكن الفتنة في الجسم .
 ولنعلم أن ديننا الحنيف حرم كل ما يدعو الى الفتنة والاغراء ولكن
 نرى الآن بعض المستغلين من اتخذ من الحجاب تجارة رابحة مخالفا زى
 الحجاب الشرعى ولذلك لزم التنويه والتنبيه .
 ولابد أن نعلم يقينا أن رسالة المرأة هي تربية الأجيال على الصدق
 والأمانة وتنشئتهم التنشئة الصحيحة بالمراقبة والعناية ببيتها وزوجها
 وهي أعمال تتناسب مع فطرتها وطبيعتها .
 وبقيت كلمة أخيرة نوجهها الى الآباء من خلال حديث رسول الله
 ﷺ « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته : الامام راع ومسئول عن
 رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت
 زوجها ومسئولة عن رعيته » رواه البخاري وقوله ﷺ « ان الله
 سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته »
 رواه ابن حبان في صحيحه .
 وقوله ﷺ « الزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم » رواه ابن ماجه .
 فعلى المسلم أن يعود بناته منذ سن العاشرة على ارتداء الحجاب الشرعى
 حتى لا يصعب عليهن بعد ذلك ارتدأؤه . وهذا الأمر ليس على وجه
 التكليف وانما على وجه التأديب قياسا على أمر الصلاة « مروا أولادكم
 بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم
 في المضاجع » رواه أصحاب السنن وقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا قوا
 أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » التحريم/٦ .
 وعلينا بما فيه الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة . والله المستعان .

حسن محمود خليل

في هذا العدد

صفحة	محتوى	محتوى
١	رئيس التحرير	كلمة التحرير
	فضيلة الشيخ	باب السنة
٥	محمد علي عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ	باب الفتاوى
١١	محمد علي عبد الرحيم	
١٩	الأستاذ علي إبراهيم حشيش	أسئلة القراء عن الأحاديث
	فضيلة الشيخ	تنبيهات على « صفوة التفاسير »
٢٤	محمد بن جميل زينو	
٢٨	التحرير	وتم هدم الفريخ
٣٠	برهاني سابق	دين برهاني جديد
	فضيلة الشيخ	النموذج المقترح للتربية
٣٣	عبد الرحمن عبد الخالق	
	الأستاذ محمد عبد الحكيم	الثقة : ضوابطها ونواقضها
٣٧	القاضي •	
	الأستاذ حسن عبد الوهاب	علينا بالرفق بهؤلاء الفاضلين
٤٣	البناء •	
٤٥	الأستاذ علي إبراهيم حشيش	زواج الانس بالجن
	فضيلة الشيخ	تذكرة المسلم بتوحيد الله
٥٠	عبد الرحمن بن حماد العمر	
٥٤	الأستاذ حسن محمود خليل	الى المرأة المسلمة

قيمة الاشتراك السنوي للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد
في مصر : ٣٦٠ قرشاً بحواله بريدياً باسم (مجلة التوحيد) على مكتب
بريد عابدين •

في الخارج : ما يساوي قيمة ١٢ عدداً من أعداد المجلة على أن ترسل
قيمة الاشتراك بحواله بريدياً من أحد البنوك على بنك
القاهرة فرع الأزهر باسم جماعة أنصار السنة المحمدية

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذة أسوة
حسنة .
- ٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات
الأمور .
- ٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا
وخلقا .
- ٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله
فكل مشرع غيره - فى أى شأن من شؤون الحياة - معتد
عليه سبحانه ، منازع إياه فى حقوقه .
تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء
الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥

المن ٢٥ قرشاً